

المجلس الرابع من الأربعين النووية | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

طيب سلام عليكم ورحمة الله وبركاته طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بس تنويه بالنسبة لفقه النفس لعل المتابعين قناة شافوا اني انا بدأت بصوتيات - [00:00:00](#)

طيب فبعدت فقه النفس ان شاء الله انا ساحيلها الى الصوتيات لانه الحقيقة يعني احنا بالكاد في يعني في وقت الدرس عم بتكون عم بكون الوقت كافي لاربعين نوع فاللي بستنوا مادة فقه النفس ان شاء الله راح تكون عن طريق الصوتيات على القناة - [00:00:16](#)

طيب اما المجلس سيكون آآ يعني خالص الاربعين نووية ان شاء الله ايش؟ ابتدينا على حقك في في النفس الله يرضى عليك الى مين دكتور لك طب بس احنا حتى يكون احنا وعدنا - [00:00:32](#)

وسنبدا بالاسئلة تمام احنا وعدناهم لكن احيانا الوعد قد يتخلف دكتور بقول لك ايه. انا بعد بدأت بالاسئلة لكن خلوني ابدأ في الدرس مباشرة حتى استغل الوقت. اني انا اظن اذا بدأت الاسئلة ما راح نخلص - [00:00:50](#)

ما خلونا نخلص حديثين ونكمل ان شاء الله يعني اسئلة في نهاية الدرس. طيب. خرينا نحافظ على هذا المبدأ افضل ومن اتى مبكرا يعني حاز فرصة السؤال بسم الله ضبط - [00:01:03](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا - [00:01:16](#)

وقرة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين حياكم الله احبتي الى مجلس جديد والى واحة جديدة من واحة احاديث محمد صلى الله عليه وسلم نزداد ايمانا نزداد - [00:01:35](#)

يقينا نزداد مرثيا نزداد انتماء وثقة بديننا بتصوراتنا بقيمتنا باخلافتنا بهديه بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه موعدا اليوم احبتي مع حديث عظيم جليل من كلام محمد صلى الله عليه وسلم حديث يقدم العديد من التصورات والحقائق التي تريح النفس - [00:01:50](#)

ويطمئن اليها الفؤاد ويشعر الانسان معها بوضوح الرؤية حديث اليوم هو الحديث الرابع حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سمعت ان حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو الصادق المصدوق - [00:02:11](#)

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما من دون كلمة نطفة ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يبعث اليه الملك فينفخ - [00:02:25](#)

به الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:02:42](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه البخاري ومسلم - [00:02:57](#)

هذا الحديث لنا معه وقفات طويلة اسأل الله ان يتممها على خير. اولا الصحابي الجليل الذي روى هذا الحديث هو عبدالله بن مسعود الهدي رحمة الله عليه ولا يخفى على احد منكم من هو عبدالله ابن مسعود الهدي - [00:03:19](#)

ومتى توفاه الله عز وجل بنشوف الاخوة بحضوروا ولا لا دكتور ولا لا روضة الطبقات بنساعد اظنه الدكتور عبالكم عليها. في قراءة سيرة الصحابة متى توفي عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل؟ يعني في احد عنده هيك معلومة طيارة سابعة - [00:03:33](#)

اثنين وثلاثين هجري رحمة الله تعالى عليه. والتحضير مهم وقراءة سير الاعلام خاصة الصحابة الكرام امر مهم جدا والمقام لا يسع لبسط الكلام على جلاله قدرهم ووفير معروفهم فانتقل لموضوع الحديث - [00:03:49](#)

اول فكرة ساقف معها في هذا الحديث وقول عبد الله بن مسعود يعني هذا الالف. قول عبد الله بن مسعود حدثني او اخبرني عن ذلك النص حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [00:04:05](#)

هذه كلمة ينبغي ان تقف عندها حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. لماذا عبدالله بن مسعود في هذا الحديث يقول وهو الصادق المصدوق؟ ماذا اراد ابن مسعود احبتي يريد ان يبين لكم المنهجية - [00:04:20](#) التي كان يتلقى الصحابة بها عن النبي صلى الله عليه وسلم الاخبار الاخبار عموما واخبار الغيب خصوصا ما هي المنهجية منهجية التسليم والقبول والثقة المطلقة من دون جدال من دون مرء من دون تشكيك من دون اعتراض على كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما يفعل - [00:04:36](#)

كثير منا اليوم اذا ابن مسعود رضي الله عنه وهو يتلو هذا الحديث على اسماع التابعين هو يريد ان يؤكد هذه القضية. هو يريد ان يقول للتابعين الذين يسمعونهم وللامة من بعدهم - [00:05:00](#)

ان هذا الحديث بما فيه من اخبار الغيب المطلق والغيب الخاص. اما اذا اقصد بالغيب المطلق. الغيب المطلق هو الذي لا تستطيع العقول ان تدركه هذا غير مطلق. هذا الحديث تضمن بعض قضايا الغيب المطلق الخارجة عن ادراك العقل. مثل قضايا القدر -

[00:05:15](#)

وفيه غيب خاص. الغيب الخاص هو الغيب الذي كان معمم في ان تدركه مثل قضايا تطور الخلق او تخلق الانسان نقول. قضايا تخلق الانسان في زمن الصحابة بزمن التابعين ما كان عندهم مجاهر ولا اهل المخبرية. فما كان عندهم تصور عن طبيعة تخلق الانسان. لكن اليوم استطعنا ان ندرك كثير من هذه الامور - [00:05:33](#)

التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم فهذا عالم تخلق الانسان بالنسبة للصحابة وبالنسبة للتابعين في ذلك الزمن كان غيب خاص. يعني العقل يستطيع ان يدركه بدليل اننا ادركناه - [00:05:53](#)

في وقتنا الحاضر في كثير من جوانبه طبعا بقيت بعض الجوانب اكيد مخفية لكن في كثير من جوانبه اصبحنا نشاهد على المجاهر وعلى الشاشات الانسان كيف يتخلق رويدا رويدا ويتكون عظامه ولحمه وما شابه ذلك لكن في زمن الصحابة هل كان هذا فيه مستطاعهم وفي قدرتهم؟ لا لذلك انا سميت غيب خاص المهم - [00:06:06](#)

اذا ابن مسعود وهو يتلو هذا الحديث على اسماع التابعين بما فيه من الغيب المطلق والغيب الخاص هو يريد ان يقول لهم ان هذه الامور التي اخبر بها محمد صلى الله عليه وسلم. وان كنا لا ندركها بعقولنا. لكن علينا ان نصدق بها وان - [00:06:26](#)

لما لها ولا نشكك منهجية التسليم للنص. هذه المنهجية التسليم للنص والتقديس للوحي الالهي احبتي. هذه هي ميزة الامة الاسلامية هادي وميزة خاصة لعصر الصحابة الصحابة كان عندهم تسليم مطلق اعلى درجات التسليم لكلام النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:06:46](#)

وهذا النوع هو الذي بدأ يقل مع الامة رويدا رويدا كلما ابتعدنا عن عصره عليه الصلاة والسلام. قضية التسليم للنص انه هذا وحي الهي ما يتكلم به محمد صلى الله عليه وسلم لا يقبل التشكيك لا يقبل النقاش لا يقبل الحوار او الاعتراض او لربما خطأ اياك ان تتجرأ على هذا - [00:07:08](#)

المقام لان محمد صلى الله عليه وسلم يتكلم بوحي من السماء واعلم انك كلما ضعفت قيمة الوحي عندك في الحياة او ضعفت منهجية التسليم عندك في الحياة. اعرف ان القارب بدأ ينحرف بك عن المنهج القويم - [00:07:28](#)

وعن الصراط المستقيم. واذا سرت مع هذا القارب ربما يلقيك خارج اسوار الشريعة الانسان متى ضعفت قيمة الوحي في حياته وضعفت التقديس للنصوص الالهية عنده. هذا الان يبتعد رويدا رويدا عن منهج الاسلام الحق - [00:07:46](#)

ولربما يلقي خارج اسوار الاسلام ويخرج عن دينه بانه يعترض على الوحي الالهي فإذا في الحقيقة هذه الكلمة استوقفتني من ابي

المسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [00:08:02](#)

وهو الصادق المصدوق. بدمكم تصدق ما في مجال تعترضوا عليه او تشكوا او لربما اخطأ هذا غير مقبول ابدا في التعامل مع محمد

صلى الله عليه وسلم. غير المعصوم عليه الصلاة والسلام - [00:08:18](#)

نعم الصحابي قد يخطئ التابعي قد يخطئ يمكن يعطي معلومة مغلوطة ممكن. لكن محمد صلى الله عليه وسلم عند المسلمين هو الخط الاحمر. متى ثبت عنه حديث فعليك ان تنقاد له وان تسلم تسليما مطلقا. طبعاً اكيد لن تجد في كلام محمد صلى الله عليه وسلم

متناقضات لن تجد اغاليط. ستجده مضطرب تماما - [00:08:32](#)

مع العقبة ومع مقتضيات الحياة بعد هذا انتقل الى موضوع هذا الحديث. بما انه ابن مسعود رضي الله عنه يقول اخبرنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق اذا هناك قضية غيبية كبيرة ومشهد عظيم - [00:08:52](#)

مقبل علينا ان نحتاط وان ننتبه ونحن نتفكر فيه ما منزلة حديث ابن مسعود احبتي عند اهل العلم مر معنا ان اسحاق بن راهوية

يقول او راهوية طبعاً ما خلاف بين المحدثين والفقهاء في طريقة التلفظ باسمه - [00:09:05](#)

يقول ان الدين الاسلامي منطلقاته من اربعة احاديث حديث انما الاعمال بالنيات هذا كلام اسحاق ابن راهوية حديث انما الاعمال بالنيات وحديث من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد وحديث الحلال بين والحرام بين. وجعل الحديث الرابع من منطلقات الاسلام

حديث ابن مسعود - [00:09:19](#)

ان احدكم يجمع خلقه. فبالتالي حديث ابن مسعود في وجهة نظر اسحاق ابن راهوية يشكل ربع الاسلام بالتالي هذا يعطيك مؤشراً

هذا الذي يهمني ان هذا الحديث منطلق في الفكر الاسلامي. ويعطي تصورات عظيمة والا كيف اسحاق بن راهوية يجعل ربع -

[00:09:38](#)

اسلام تمام. ايضاً من العلماء الذين ذكروا منزلة هذا الحديث ابن حجر الهيتمي يقول في وصفه لحديث ابن مسعود يقول هو حديث

عظيم جليل يتعلق بمبدأ الخلق ونهايته واحكام القدر والمعاد - [00:09:55](#)

هي فقط مؤشرات انا فقط اريد ان ابهك على عظم هذا الحديث لتنتبه اليه كذلك الجرداني يقول هذا الحديث حديث عظيم جامع

لجميع احوال الشخص اذ فيه ايه بيان حال مبدأه وهو الخلق وحال ايه معاده وهو السعادة والشقاء وما بينهما وهو - [00:10:11](#)

الاجل وما يتصرف فيه الانسان وهو الرزق اذا باختصار احبتي هذا الحديث اتفق العلماء على جلالته وعلى عظيم وقعه في التصور

الاسلامي فدعونا اذا ننظر ما هي المحاور او ما هي الحقائق التي جاء هذا الحديث ليقررها - [00:10:30](#)

نستطيع ان نقسم هذا الحديث الى ثلاثة محاور الاول يتكلم عن مراحل تخلق الانسان. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه

اربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك. وسنلاحظ ان - [00:10:47](#)

ميزة الاسلام حينما يتكلم عن مراحل تخلق الانسان انه يتكلم عنها من جانبين من الجانب ايه الحيوي البيولوجي او هيك بسموها دكتور انتم؟ الجانب البيولوجي نتكلم من جانب حيوي ويتكلم من جانب روحي ايماني. انه قضية تخلق الانسان في الفكر الاسلامي

ليست فقط خلايا عم - [00:11:03](#)

الطمع او تصبح علقه وتصبح مضغة من دون تدخل اله لا الاسلام لما يتكلم عن تخلق الانسان يتكلم بجانبين جانب حيوي بيولوجي

هذا يتكلم عنه العالم الغربي اليوم لكن الجانب الاخر المفقود في العالم الغربي اليوم وهو الجانب الروحي او البعد الروحي الایماني -

[00:11:24](#)

تمام؟ اذا هذه القضية الاولى قضية تخلق الانسان. القضية الثانية قضية القدر واثار القدر على حياة الانسان وشموله من بداية خلقه

الى نهايته. ثالثاً قضية ان الاعمال بالخواتيم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة. فاذا هذا الحديث نفصل يعني نفكك محاوره الى ثلاث

محاور. تخلق الانسان - [00:11:43](#)

واه القدر واثره على حياة الانسان ثالثاً قضية الاعمال بالخواتيم. واستطيع ان اجمل هذه المحاور الثلاث في محور واحد جملي كلي

نقول فيه ان هذا الحديث يدل احبتي على مدى الاحاطة الشاملة - [00:12:04](#)

والعناية الدائمة والهيمنة المطلقة لله سبحانه وتعالى على هذا الانسان وعلى مفاصل حياته منذ اللحظة الاولى. لحظة تجمع الخلايا
الاولية لتكون هذا الجنين. وحتى لحظة دخول الجنة او دخول النار نعوذ بالله - [00:12:21](#)

فلو لاحظتم هذا الحديث من بدايته الى نهايته هذا موضوعي الاساسي. التكلم عن الهيمنة الالهية المطلقة على هذا الانسان وعلى كل
مفاصل حياته. منذ اللحظة الاولى التي اجتمعت فيها الخلايا في رحم امك حتى ادخلك الله الجنة او النار. واسأل الله - [00:12:41](#)

اعوذ بالله من عذاب النار فاذا هذا الحديث يمنح الصحابة ويمنح الامة من بعد ذلك حقائق واضحة عن طبيعة الوجود الانسان عن
علاقة الانسان بهذا الاله. هل الاله خلق هذا الانسان ثم القاه في هذا الكون سدى - [00:13:00](#)

اذا طبيعة الوجود الانساني علاقة الانسان باله هذا الكون مركزية هذا الانسان في الكون هذه الحبة قضايا عظمى اليوم الفلاسفة اخذوا
فيها مجلدات وناطحوا وذهبوا وعادوا يفكروا في هذه القضايا والاسلام يمنحك هذه القضايا بكل - [00:13:18](#)

سلاسة وبكل سهولة وبكل وضوح بما يتوافق مع الفطرة الانسانية والضرورات العقلية. فهذا الحديث ايضا يتكلم عن مركزية
الانسان في هذا بدليل انه حظي بكل هذه العناية من الله سبحانه وتعالى ومنذ خلقه الى نهاية امره. وهذا الحديث ايضا يجيب عن
مجموعة من الاسئلة - [00:13:35](#)

التي تتعلق بالقضاء والقدر من اهمها المشكلة الكبرى الدائرة اليوم. هل للانسان حر تماما في تصرفات الارادة الحرة تماما؟ ام هو مجبر
مكره على تصرفاته ام هناك ارادة تحت ارادة وهناك اختيار وقدر - [00:13:55](#)

هذه اجابة واضحة في هذا الحديث يقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته الكرام قبل الف واربعمائة سنة. اذا هذا الحديث
عظيم ووقعه كبير وتصوراته كبرى واثاره جليلة على حياة الانسان فينبغي التنبيه لها. ودعونا اذا نبدأ بالمحور الاول. احنا قسمنا كلامنا
الى ثلاث محاور - [00:14:11](#)

نبدأ بالمحور الاول محور تخلق الانسان الان كما قلنا الاسلام احبتي من ميزته انه يتكلم عن آآ تخلق الانسان بجانبين كما قلنا جانب
حيوي بيولوجي العالم يستطيع ان يدركه الان هناك - [00:14:29](#)

او بعد ايماني غيبي من علم الله سبحانه وتعالى علينا ان نصدق به قبل ان ادخل في هذا الموضوع علي ان اشير لقضية وهو البعد
الاعجازي نقول في كلام النبي صلى الله عليه وسلم هنا. كيف ان محمد صلى الله عليه وسلم الذي لم - [00:14:45](#)

يقرأ كتابا ولم يخط قلما يتكلم في مراحل تخلق الانسان بكل دقة وبكل تفاصيلها في زمن ومكان بعيد غاية البعد عن كل هذه العلوم.
انتم لاحظتم هذه القضية ان محمد صلى الله عليه وسلم لم يقرأ كتابا - [00:15:00](#)

ولم يخط بقلم ليس له دراية بكتب الفلاسفة ولا كتب الروم ولا الفرس. يتكلم عن مراحل تخلق الانسان في زمن وفي مكان بعيد غاية
البعد عن كل كل هذه العلوم التي تتعلق بالتخلق والامور الغيبية - [00:15:20](#)

يعني هذه المراحل مراحل تخلق الانسان وكيف يتشكل عظاما ولحما ومضغة وعلقة هذا اليوم العلمي الحديث وصل اليها بعد ان
استخدم المجاهر الكبرى وبعد ان استخدم الفحوصات والابحاث استطاع ان يقدم تصورا عن هذه المراحل - [00:15:34](#)

بينما محمد صلى الله عليه وسلم في جلسة عامة مع اصحابه لربما في المسجد النبوي يعني جلسة عامة وهو يحدث اصحابه
ويخاطبهم يتكلم طبعا هذه المراحل من دون فحوص مخبرية ومن دون مجاهر ومن دون اي شئ - [00:15:49](#)

بالوحي الالهي مباشرة بالوحي الالهي مباشرة. والانسان العاقل احبتي حينما ينظر في مدى التطابق الهائل بين توصيف محمد صلى
الله عليه وسلم لمراحل تخلق الانسان. وبينما تثبته العلوم الحديثة اليوم - [00:16:05](#)

لا يملك الا ان يقف وقفة الانقياد والاتباع والتسليم لهذا النبي العظيم ويوقن انه مرسل من الاله. شئ مهول احبتي. انه قبل الف
واربعمائة سنة محمد صلى الله عليه وسلم يصف مراحل التخلق من دون ان يكون بين يديه كتاب ولا علم ولا اتصال بالفرس والروم
في بادية سميها في صحراء في - [00:16:24](#)

المدينة المنورة والعلم بعد الف واربع مئة سنة يصل الى هذه الامور هذا التوافق يجعل الانسان العاقل اقول يجعل الانسان العاقل لا
يملك الا ان يقف اجلالا واكبارا وتعظيما وتسليما وايقاما - [00:16:49](#)

بان هذا الرسول لا بد وان يكون مرسل من الاله العظيم. لكن ما الذي يمنح الانسان الغربي اليوم من الوقوف هذا المشهد؟ هذا المشهد العقلاني غلبة في الهوى ووهم الكمال - [00:17:05](#)

غلبة الهوى على الانسان اليوم ووهم الكمال الذي يحياه العالم الغربي اننا علماء واننا اه استطعنا ان نصل للقمر واننا استطعنا ان نصل الى تفاصيل الخيرية واننا استطعنا هذا وهم الكمال جعلهم يتعدون عن هذه المواقف العقلانية والامتياز الشامل لاله هذا الكون.

فنسأل الله الا يحرم - [00:17:17](#)

من هذا المشهد دائما اسألوا الله عز وجل التوفيق لان الهوى ووهم الكمال يحرمان الانسان من مشاهدة هذه المشاهد العظمى. مشاهد عظمة محمد صلى الله عليه وسلم وعظمة هذا الاله الذي ارسله - [00:17:37](#)

طيب الان حتى ندرك احبتي مدى التطابق بين توصيف محمد صلى الله عليه وسلم لمراحل تخلق الانسان وبينما يثبت العلم اليوم علينا في الحقيقة ان نجمع روايات حديث ابن مسعود ولا نقف مع الرواية المشهورة التي بين ايدينا - [00:17:52](#)

اعيد فاقول اذا اردتم ان تدركوا التوافق بين كلام محمد صلى الله عليه وسلم. وبينما تثبته العلوم التجريبية اليوم. عليكم ان تجمعوا كل روايات ابن مسعود وتضيف اليها حديث اخر وهو حديث حذيفة ابن اسيد حتى يكتمل المشهد كامل وتصله الى التوصيف

الدقيق. والا - [00:18:10](#)

فالوقوف مع رواية ابن مسعود المشهورة التي ذكرها النووي وهي رواية البخاري رحمة الله عليه في الحقيقة لا تعطيك الصورة كاملة بل لربما تسبب اقول لربما تسبب فهما خاطئا لمراحل تخلق الانسان. الوقوف مع رواية البخاري المشهورة - [00:18:31](#)

بس هي سببت يعني مثلا اخشى ان سببت لكثير من العلماء فهما خاطئا لمراحل تخلق الانسان. وهذه منهجية عامة احبتي. اذا اردتم ان تصلوا الى الحقي الكامل في كلام محمد صلى الله عليه وسلم دائما عليكم ان تجمعوا كل روايات الحديث - [00:18:50](#)

حتى يكتمل المشهد كامل الوقوف مع رواية واغفال الزيادات الموجودة في روايات اخرى تجعل المشهد ناقص فمناهجية العلماء منذ القدم انهم يقولون من اراد ان يصل الى الحق في كلام محمد صلى الله عليه وسلم فيجمع كل الروايات كل الاحاديث ويعرضها -

[00:19:06](#)

ويحاول ان يجمع بينها. اما مجرد اقتطاع نص معين ومن خلاله تريد ان تفهم كل شيء لا ليست هذه هي الطريقة العلمية بالتالي احبتي ساتكلم عن رواية البخاري لحديث ابن مسعود ثم ساتكلم عن رواية مسلم لحديث ابن مسعود ثم تأتي بحديث حذيفة ابن

اسيد في صحيح مسلم. نبدأ بالرواية - [00:19:25](#)

الشهيرة التي بين ايدينا ودعونا معا نفكر على ماذا تدل في موضوع تخلق الانسان حديث ابن مسعود برواية البخاري التي بين ايدينا قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث

اليه - [00:19:43](#)

ملك. اقف هنا اولا التعليق الاول اه لفظة نطفة التي تجدونها عندكم في نسخ الاربعين النووية ليست في البخاري ولا في مسلم بل هي

ليست ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم اصلته - [00:20:04](#)

هذه اللفظة ليست ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواية البخاري ومسلم لهذا الحديث ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعون يوما من دون كلمات نطفة ان هذه كلمة يعني ولها دلالتها العلمية ايضا. حتى ما يأتي شخص يدلس عليك او يحاربك بهذه

الكلمة. فعليك ان تعرف ان هذه الكلمة ليست ثابتة في الحديث. ومن اين دخلت؟ الله تعالى - [00:20:20](#)

نعلم من اين دخلت البعض يقول انها خطأ من النساخ او تصحيف او انتقال نظر المهم في خطأ في ايراد هذه الكلمة عند الامام النووي رحمة الله تعالى عليه هناك خطأ في ايراد هذه الكلمة في الحديث ان النووي قال حديث عبدالله بن مسعود متفق عليه. يعني عند

البخاري ومسلم. طب نرجع للبخاري ومسلم. ما في كلمة نطفة. اذا في خطأ من النساخ - [00:20:43](#)

ولربما يعني اخذوا هذه الكلمة من حديث اخر فتصحفت عليه. المهم ان هذه الكلمة ليست ثابتة في الحديث فالحديث ان احدكم

يجمع خلقه في بطن امه اربعون يوما الله اعلم يعني من اما من اية او من حديث حذيفة بن اسيد او من شيء اخر المهم هذه اللفظة

غير ثابتة هذا ما اريد ان اكرره. الان دعونا نتحلل في الحديث - [00:21:04](#)

او نحلل الحديث ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغطا مثل ذلك. ماذا تفهمون من هذا التدرج؟ في رواية البخاري - [00:21:25](#)

ما هو المتبادر الى اذهانكم؟ انه الاربعين يوم الاولى يتجمع الخلق يعني نقول بعبارة يعني بسيطة تتجمع الخلايا الاولى في الاربعين يوم الاولى تتجمع الخلايا الاولى. ثم يكون علقه مثل ذلك - [00:21:40](#)

يعني انه في الاربعين الثانية يكون طور العلقه طب ما هو العلقه؟ العلقه هي قطعة دم جامدة. يعني الانسان يكون في الاربعين اليوم الثانية الجنين يكون عبارة عن قطعة دم - [00:21:56](#)

جامد ثم يكون مضغطة مثل ذلك يعني في الاربعين يوم الثالثة يكون مضغطة يعني عبارة عن قطعة لحم بالتالي هذا الحديث يقول لنا ان الانسان في اربعين يوم اولى تجمع خلايا. اربعين يوم ثانية على الاقل. اربعين يوم ثالثة مضغطة. طب اربعين واربعين كم - [00:22:08](#)

مية وعشرين يعني كم شهر؟ لا اربعة مش شهر ثلاثين يوم. اربعة اشهر صحيح؟ ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات. اذا رواية البخاري لحديث ابن مسعود تعطينا مؤشر ان نفخ الروح وارسل الملك لينفخ الروح ويكتب يكون متى - [00:22:27](#)

بعد الاربعة اشهر وهذا اعتمد عليه كثير من الفقهاء في ان نفخ الروح خالص يكون بعد الاربعة اشهر. بناء على رواية البخاري طيب دعوني انتقل الان لرواية مسلم لحديث ابن مسعود. مسلم كيف روى هذا الحديث؟ في عنده زيادة مهمة جدا - [00:22:46](#)

مسلم نفس الحديث عبد الله بن عيون حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما وهذه واضحة ثم يكون - [00:23:03](#)

في ذلك علقه مثل ذلك اجساد مسلم ثم يكون في ذلك علقه مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغطة مثل ذلك. ثم يبعث اليه الملك الى اخر الحديث الان رواية مسلم الموضوع فيها مختلف - [00:23:16](#)

في زيادة في ذلك. الان دعونا نحلل ان احدكم يدعو خلقه في بطن امه اربعين يوما. نفس حديث رواية البخاري الان المقطع الثاني ثم يكون في ذلك في ذلك اشارة الى ايش - [00:23:36](#)

الى المدة السابقة مدة الاربعين يوم الاولى ثم يكون في ذلك علقه يعني ويكون في الاربعين يوم الاولى علقه اذا تجمع الخلايا الاولى وطور العلقه كله في الاربعين يوم الاولى. تمام؟ ثم يكون في ذلك مضغطة مثل ذلك - [00:23:50](#)

اذن ايضا طور المضغطة يكون في الاربعين يوم الاولى اذا رواية مسلم تعطينا وتخبنا ان طور تجمع الخلايا الاولى وطور العلقه وطور المضغطة كله فيه اربعين يوم الاربعين يوم الاولى. طب يا شيخ ايش دلالة كلمة مثل ذلك اصبحت؟ صح؟ وهذا السؤال - [00:24:13](#)

الان قلت ما شئت في ذلك يعني في الاربعين طب كلمة مثل ذلك ثم يكون في ذلك علقه مثل ذلك. ثم يكون في ذلك مضغطة مثل ذلك. ايش اصبحت معنى المثلية؟ اه في الحقيقة المثلية هنا ليست - [00:24:34](#)

مثلي في الزمان ليست مثلية زمانية يعني اربعين واربعين. مثلية كما قال العلماء في اجتماع الخلايا واكتمالها. يعني هو يكون في الاربعين علقه عفوا في الاربعين الاولى اولا تتجمع الخلايا ويكون علق ويكمن مضغطة - [00:24:47](#)

فاولا تتجمع الخلايا. ثم يكون في ذلك علقه مثل ذلك معنى المثلية اي علقه مكتملة مجتمعة كمجتمعات الخلايا قبل ذلك. ثم يكون في ذلك مضغطة مثل ذلك مثل ذلك. اي ان هذه المضغطة مجتمعة مكتملة كما كانت العلقه. في السابق - [00:25:05](#)

مجتمعة مكتملة وما كانت الخلايا الاولى قبل ذلك مجتمعة مكتملة. فالمثلية هنا مثلية في الاجتماع والاكتمال وليست مثلية في الزمان نعم احنا في البعد الحديثي بنقول اكتمال الموضوع. الان انت سميها في العلم الحديث كما تشاء. يعني كتصورات علمية حديثة اكد علم الطب يعني له اسماؤه الخاصة. لكن احنا بنتكلم بما - [00:25:25](#)

نفهمه جملة ان المثلية هذي المراد بها مثل ذلك. يعني اربعين واربعين لأ. مثلية معناها مثلية في الاكتمال والاجتماع وبالتالي رواية مسلم تقول ان اجتماع الخلايا الاولى في الاربعين يوم الاولى كذلك العلقه في الاربعين يوم الاولى كذلك المضغطة في الاربعين يوم

الاولى - [00:25:49](#)

والمثلية ليست مثلية زمانية وانما مثلية في الاجتماع والاكتمال هذا اقرب ما يقال في معنى المثلية. طبعاً هناك اجتهادات كثيرة. لكن اقرب ما يقال في تفسير المثلية هنا ان مثل ذلك اي العلاقة تكون مثل الخلايا الاولى. مجتمع - [00:26:11](#)

مكتملة ما فيها نقص ما فيها عيب ثم تأتي المضغفة مضغفة كذلك مجتمعة مكتملة ما فيها نقص وما فيها عيب فهي مثلية اكتمال واجتماع ليست مثلية زمان طيب بناء على حديث ابن اهِ رواية مسلم لحديث ابن مسعود - [00:26:28](#)

سيصبح ما هو المعنى؟ انه في الاربعةين يوم الاولى عندنا تجمع خلايا وعلقة ومضغفة. بالتالي نفخ الروح ماذا سيكون متى بعد الاربعةين يوم سيكون نفخ الروح بعده الاربعةين يوم طبعاً بعد الاربعةين يوم بكم - [00:26:43](#)

ايضا سيبقى هذا هناك عليه علامة استفهام. يعني هو حديث ابن مسعود برواية مسلم يخبرنا ان نفخ الروح يكون بعد الاربعةين. بعد الاربعةين بكم؟ بعد الاربعةين باسبوع بعد الاربعةين باسبوعين وهذي بعد الاربعةين كلمة مطلقة بعدها - [00:27:02](#)

الاربعةين لكن متى بعد الاربعةين يعني ستبقى القضية محل اجتهاد. وهنا في بعض الامور الانسان يقف خاصة عندما يتكلم عن قضية الروح لانها عالم غيبي يصعب علينا ان ندرك كل تفاصيله - [00:27:17](#)

فبقول فقط حديث ابن مسعود برواية البخاري يعطي مؤشر ان نفخ الروح يكون بعد الاربعة اشهر. وفي رواية مسلم في مؤشر ان نفخ الاربعةين يكون بعد الاربعةين لكن متى بالضبط وبالتحديد؟ الله اعلم - [00:27:30](#)

نعم لا هو قضية بدنا نفرق بين امرين من قضية انه انت في العلم الحديث يشاهدون تحركات للجنين لان يمكن انت تشاهد في الايام الحديثة الجنين بدأ يتحرك وهناك حركات في الاجهزة عنده لكن - [00:27:49](#)

هو السؤال هل تحرك الاجهزة في الجنين دلالة على نفخ الروح ام يمكن ان الله سبحانه وتعالى يجعل هذا الجنين يتحرك في تحركات وانقباضات؟ ولسه الروح لم تنفخ فيه. هنا القضية لانه عالم الروح ويسألونك عن الروح - [00:28:06](#)

وبالروح من امر ربي يعني في قضية غيبية في قضية الروح لا يستطيع انا كشخصيا ان اجزم بها يعني في جانب بعدي ايماني غيبي اظنه في قضية الروح وليس مجرد يعني بعض الناس يقول انه بما انه الجنين ها بدأ يتحرك في بطن امه - [00:28:20](#)

معنات مجرد تحرك العضلات او الاجهزة دلالة على ان الروح نفخت. في الحقيقة لا يستطيع ان اجزم بذلك. لان الله عز وجل قادر ان يجعل هذا يتحرك وينقبض وينبسط ويتحرك فيه الاجهزة - [00:28:36](#)

بجانب بيولوجي حيوي وليس من جانب روحي انه الروح نفخت فعلاً. فاذن انه هذه المسألة في اقل رعب بالنسبة لي مسألة اجتهادية وغيبية في جانب كبير منها الان دعوني انتقل للرواية الثالثة او مش الرواية الثالثة للحديث الاخر الذي وعدتك مناتبه حديث حذيفة ابن اسيد وهذا حديث مشهور في صحيح مسلم - [00:28:51](#)

النبى صلى الله عليه وسلم ماذا يقول في هذا الحديث يقول اذا مر بالنطفة اه اثنتان واربعون ليلة اذا مرة بنطفة اثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فيصورها ويخلق سمعها وبصرها - [00:29:12](#)

وجدها وعظمها ولحمها ثم يقول الملك يا رب اذكر ام انتى؟ الى اخر الحديث هذا المشهد الذي يهمني الرواية حديث حذيفة بن اسيد ماذا نفهم منه انه اذا مر بالنطفة طبعاً النطفة والحيوان المنوي مجرد ان يدخل ويجتمع مع البويضة ويتكون مع يعني هذي بتعرفوها يا مشايخ - [00:29:34](#)

اذا مر بالنطفة المنقحة نقول اثنتان واربعون ليلة. يعني بعد اثنتين واربعين خلوها اربعين يعني وبالنهاية اربعين اثنتين واربعين يعني بنحكي مش فرق تمام؟ لكن الحديث يقول اثنان او اثنتان واربعون ليلة - [00:29:53](#)

اذا مرة اثنتين واربعين ليلة بالنطفة بعد اللتين واربعين الله عز وجل يرسل ماذا الملك هذا الملك ايش وظيفته سمع اذا عملية خل يصورها التصوير وتخليق السمع والبصر والجلد والعظام واللحم - [00:30:09](#)

هذا بعد اللتين واربعين طيب الان لما ننظر في حديث حذيفة بن اسيد مع النص القرآني الله عز وجل في القرآن الكريم اخبرنا ان تكون العظام وتكون اللحم هذا يكون بعد المضغفة - [00:30:27](#)

هيك القرآن قال اه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا مضغفة فخلقنا

المضغة عظاما اذا القرآن واضح. العظام واللحم - 00:30:43

الى اخر الامور هذه تكون بعد طور المضغة بما انه حديث حذيفة ابن اسيد يعطينا مؤشر ان تصور بداية التصوير وتخليق السمع والبصر والجلد والعظام واللحم يكون بعد اثنين واربعين يوم - 00:31:01

اذا في الاربعين يوم السابقة ايش كان فيه انتم فاهمين ليه انا ايش بقول الان حديث حذيفة بن اسيد يقول تخليق السمع والبصر والعظام واللحم والجلد يكون بعد الاثنين واربعين - 00:31:17

اذا في الاربعين يوم الاولى ايش كان فيه ماطور المطفى والعلقة والمضغة صح؟ اذا حديث حذيفة بن اسيد يتوافق مع رواية مين؟ مسلم. مع رواية مسلم لحديث ابن مسعود حديث حذيفة بن سيد يتوافق بشكل كبير نقول مع رواية مسلم. انه طور تجمع الخلايا الاولى وطور العلقه وطور المضغة - 00:31:32

كله يكون في الاربعين يوم الاولى لكن في زيادة في حديث حذيفة ابن اسيد زيادة قوم وذكر ام انثى. لانه جاء في الحديث انه يخلق عظمها ولحمها يخلق سمعها وبصرها ولحمها - 00:31:55

وعظمها آآ وعظمها ولحمها ثم يقول الملك يا رب اذكر ام انثى اذكر ام انثى؟ بالتالي الملك يقوم اولاً بعملية التصوير وتخليق السمع والبصر والعظام واللحم ثم بعد ذلك الملك يسأل الله عز وجل يا رب اجعله ذكرا ام انثى - 00:32:10

فيقدر الله سبحانه وتعالى ما شاء وتبدأ تظهر الاجهزة التناسلية التي تميز هل سيكون هذا ذكر ام سيكون انثى طيب انا لا اريد قضية الذكر والانثى خلينا فقط نتجمع اصل الحديث. الان احبتي اه دعونا ننظر للعالم او العلم التجريبي اليوم ماذا يقول في عملية تخلق الانسان؟ ايش رأيك - 00:32:33

دكتور من العلم التجريبي اليوم ماذا يقول؟ هل الانسان في الاربعين يوم الاولى يكون نطفة وعلقه ومضغة ام فعلا كما في رواية البخاري او نقول ظاهر رواية البخاري انه لا لكل اه العلقه اربعين والمضغة اربعين الى اخره - 00:32:52

في اول الاربعين ايوا نعم مسائل تطور سابقا نعم متصادم مع الشيء العجيب نعم اكيد وهذا ما نريد ان نغره اذا اذا انتبهت حتى نختصر الامور اذا العلم الحديث نعم الله يقول انه طور العلقه والمضغة يكون في الاربعين يوم الاولى حتى - 00:33:11

لا احنا خلينا على العيون عالجهتين بتزيط. اذا نقول واحنا في الحقيقة حتى توصلنا مع احد الاخوة في مصر رئيس قسم الاجنة في المستشفى واخبرني بدقة هذه المعلومة ان تخلق الانسان نطفة وعلقه ومضغة يكون فعلا في الاربعين يوم الاولى. بالتالي رواية البخاري الوقوف عندها وحدها - 00:34:27

لم يسعفك في فهم هذا الحديث. واظن قد يشكل عليك. قد يشكل عليك لانه ان تظن ان الانسان في آآ الاربعين يوم الثانية يعني اربعين يوم تتجمع خلايا ثم في الاربعين يوم الثاني يكون مجرد علقه قطعة دم. هذا العلم الحديث ابدأ يرفضه. ان يكون في الاربعين يوم الثاني قطعة دم هذا مش صحيح - 00:34:49

وان يكون في الاربعين يوم الثالثة عبارة فقط عن مضغة قطعة لحم هذا مش صحيح. وانا هنا اسعفتني بعض الصور يعني ما اخذتها يعني اعتبروها اجتهاد من في قضية تخلق الانسان - 00:35:09

من فقط هذه احبتي يعني صورة تؤكد لنا وترسخ الفكرة انه هذه الصورة اه هي صورة لمراحل تخلق الانسان. هذا الجنين في الاسبوع الثامن هذا الجنين صورة له وهو في الاسبوع - 00:35:23

الثامن ايش يعني في الاسبوع الثامن يعني في نهاية الاربعين او في الاربعين الثانية. صح؟ نعم نقول في الشهر في الاسبوع الثامن يعني هو في اي اربعين بالاربعين الثانية صح - 00:35:49

طب هل هذا قطع اموال؟ الان بناء على رواية البخاري هو في الاربعين الثانية عبارة عن دم. لكن احنا عم نشاهد انه العلم الحديث بقول في الاربعين الثانية هو الان اصبح في - 00:36:05

مأكولات في اي صورة واضحة معكم في الاربعين الثاني هناك تشكلات نتقل للاربعين الثالثة هذه صورة جنين بعد ثلاثين اسبوع يعني ثلاثين اسبوع في اي شهر بداية الرابع بداية الرابع. طيب انا هذي الفكرة. بداية الرابع الرجل او هذا الجنين كيف اصبح؟

اصبح متخلقا. يعني هناك عظام هناك اه اشكال عامة وهناك اجهزة حيوية يقولون موجودة في بدنه. اذا في الحقيقة رواية البخاري رحمة الله عليه الوقوف عند وحده سيشكل مع تطابق العلم الحديث. بينما رواية مسلم وحديث حذيفة بن اسيد واضح المقال فيه.

انه يدل على - 00:36:39

ان نتخلق الانسان كخلايا اولية وكعلقة وكمضغة كله يتم في الاربعين يوم الاولى وهكذا يكتمل بالتالي لدينا المشهد اذا هذا ما سنخلص اليه من المقطع الاول في كلامنا عن مراحل تخلق الانسان. اذا اردت ان تأخذ هذا من كلام محمد صلى الله عليه وسلم لابد وان تقف مع كل رواية - 00:36:59

الحديث وتجمع اليها الاحاديث الاخرى لتعطيك المشهد كاملا. وهذا ما اردت ان اكرره ابتداء في المحور الاول في مراحل تخلق الانسان الان احبتي انتهت قضية المشهد الاول واضحة في احد عنده سؤال حولها - 00:37:21

نعم ثم طبعا هناك ما يسمى الترتيب الزمني واحيانا تفيد الترتيب الذكري لذلك بعض علماء الحديث من المتأخرين كابن الزمكاني ومن شابههم ذهب الى ان ثم هنا للترتيب الذكري ولا تدل على ترتيب زمني. يعني مجرد فقط ترتيب في الذكر - 00:37:37
ولا تدل على انه هذا المذكور بهذا النمط هو مترتب بهذا الزمن. وطبعا الاصل فيها انها تدل على الترتيب الزمني. ودللتها على الترتيب الذكري ليس هي الحاجة الاصلية لها فيفا من السياق - 00:37:55

تمام؟ طب خلوني انا عارف اذا فتحت الباب مش راح اوقف خلوني ارجع امسك زمام المواد راح هسا اكمل نعم اخي نعم لا ما هو البعض الناس تدعي يعني تدعي. صحيح - 00:38:07

يعني هو الكلام حتى في يعني في علم الفرس والروم لكن اقصد انهم لربما خاضوا في هذا باهوائهم فيأتي شخص يقول محمد صلى الله عليه وسلم اصلا اطلع على الفرس والروم لا احنا بدنا نريجه. انه عليه الصلاة والسلام اصلا ما قرأ كتابا ولا خط قلم ولا اطلع على شيه من كلام الفلاسفة في عصره - 00:38:26

وانما تكلم وهو في بادية بفطرته النقية بوحى اتاه من السماء. بهاي القضية دلالة الوحي من السماء الذي اعطى محمد صلى الله عليه وسلم كل هذه الحقائق المذهلة. طيب الان سانتقل - 00:38:43

للكلام عن المحور الثاني في الحديث وهو قضية القدر وتأثيره على حياة الانسان. النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا انه بغض النظر يعني بعد الاربعة اشهر او بعد الاربعين متى سينفخ الروح كما قلت هذا جانب الله تعالى اعلم به وتبقى مسألة اجتهادية في تقديرات اهل العلم ان الله عز وجل - 00:38:55

يبعث الملك وكل روايات الاحاديث وكل الاحاديث متفقة على قضية ارسال الملك. يعني رواية البخاري رواية مسلم. حديث حذيفة ابن اسيد. كل الاحاديث تتفق على ان هناك ملك سيرسل الى هذا الجنين - 00:39:16

سيرسل الى هذا الجنين ما هي الوظائف التي يقوم بها هذا الملك الذي يرسله الله الى الجنين ما هي الوظائف التي يقوم بها؟ اول وظيفة هي التي دل عليها حديث - 00:39:33

حذيفة بن اسيد انه الملك اول وظيفة له ما هي عملية ان يخلق سمعه وبصره وجلده ولحمه وعظمه اذا اول وظيفة للملك وظيفة انه يشرف او يقوم بعملية التخليق وهذا البعد احبتي - 00:39:47

بعد ايمان غيبه الفلسفة الغربية المادية اليوم لا تؤمن به من الذي يؤمن ان هناك ملك هو الذي يقوم بعملية تخليق السمع والبصر والعظام واللحم الذي يؤمن بذلك هم الموحدون الذين يؤمنون بالله - 00:40:07

وبرسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يتعاملون بمنهجية ابن مسعود. اخبرنا الصادق المصدوق. هؤلاء هم الذين يؤمنون بوجود هذا البعد الغيبي الايماني في قضية التخليق. والا الفلسفة المادية اليوم لا تؤمن الا بما يشاهدونه في المجاهر - 00:40:26
يقول لك احنا مش شايفين ملك وما بتجيبوا لنا قصة مالك نجوم شيوخ احنا ما احنا شايفين مالك عالمجاهر. احنا شايفين جنين عم نتنقل من مرحلة الى مرحلة فالفلسفة الغربية المادية احبتي المتبجحة لا تؤمن بوجود بعد ايماني تدخل ملائكي الله عز وجل يرسل

ملك ويقول - 00:40:44

يقوم هو بعملية التخليق لا لا يقول لك هذا شيء غير مشاهد. بالتالي كلها عبارة عن هرطقات وفلسفات دينية. لها علاقة بالاديان يكفرون بها. وهذه يا احبتي الله سبحانه وتعالى اخبرنا آآ بها في كتابه. لما قال سبحانه وتعالى هاي النفسية الغربية المادية. الله عز وجل يخبرنا في سورة - 00:41:04

غافر في ختامها فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم فلما رأوا بأسنا قالوا - 00:41:24

امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عبادته وخسرهم هنالك الكافرون. اذا لما جاءت الشرائع والاديان - 00:41:42

لاصحاب اه العلوم التكنولوجية والتطور المعرفي. لما جاءت الشرائع لهؤلاء القوم واصحاب المعرفة تخبرهم بوجود امور العقول لا تدرکها وان كانت لا تتناقض معها لما اخبرتهم بوجود ملائكة هي التي تقوم بعملية التخلق - 00:41:56

ماذا كان موقف هؤلاء كفروا واستهزأوا وتهكموا. يعني انتم انظروا في حساباتنا على الفيسبوك وعلى غيرها. كيف الاستهزاء باي قضية ايمانية غيبية؟ التهمك الاستعلاء وتأليه العقل قيل واننا قهرنا الطبيعة واننا وصلنا الى القمر ووصلنا الى علم الفيزياء والكيمياء وكل القوانين. ايش تتكلموا عن بعد ايماني غيبي وملائكة وهذي الارطقات - 00:42:14

الفلسفة كفروا فلما جاءتهم اسرهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحقاق بهم ما كانوا به يستهزئون فلما رأوا بأسنا الله عز وجل يمهلهم يعطيهم فرصة لعل لعلهم يستيقظون من هذه الغطرسة من التبجح بالعقل من تأليه العقل - 00:42:37

لكن كثير منهم يسير على هذا المنهج الى اخر حياته. فاذا جاءهم امر الله سبحانه اذا جاء الوعد الحق اذا جاءت العقوبة الالهية فلما رأوا بأسنا حينئذ ماذا سيقولون امنا بالله وحده وكفرنا بالوهية عقولنا ام الهوا عقولهم ظنوا انهم بعقولهم وصلوا الى كل شيء وقهروا هذا العالم في لحظة العقاب - 00:42:57

الهي في تلك اللحظة سيوقن هؤلاء الملحدون والمشككون والمتغطرسون بعلومهم سيدركون الحقيقة الجلية انه اله حق هو الذي دبر هو الذي قدر هو الذي احاط هو الذي راقب هو الذي - 00:43:21

احاط بكل شيء وهيمن على كل شيء. لكن المشكلة للاسف انهم متى سيدكون هذه الحقيقة اذا عاينوا العذاب فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين كفرونا بالوهية العقول وايقنا ان هناك الله لكن - 00:43:38

بعد فوات الاوان فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا خلص انتهت القضية الان بعد كل هذا الامهال وكل هذا الانتظار وفتح باب العلوم وكل هذه الامور التي بين ايديكم ومشاهدة هذا - 00:43:56

باحكامه واتقانه ليدلل على وجود الله وعلى حكيمة مدبر بعد كل هذه الايات العظام. وتغطرستم وتبجحتتم بعقولكم ثم حينما عاينتم العذاب امتتم بالله فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا - 00:44:10

اذا هذه الوظيفة الاولى انا اعود استطرد نرجع نعود. هذه القضية الاولى قضية او الوظيفة الاولى التي يؤديها الملك انه يقوم بعملية التخليق وهذا شيء نأخذه مسلم عن الصادق المصدوق بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. الوظيفة الثانية للملك كما دل عليها الحديث انه ماذا - 00:44:27

يقوم حديث ابن مسعود ايش الوظيفة الثانية للملك غير عملية التخليق؟ عملية نفخ الروح انه يقوم بعملية نفخ الروح. متى تتم عملية نفخ الروح بالضبط مسألة اجتهادية ولا يستطيع ان اجزم فيها بشيء لان عالم الروح عالم غيبي. وهناك بعض القضايا ايضا

ستبقى قضايا شائكة علاقة الروح بنبض الجنين او ما شابه ذلك - 00:44:47

كان هناك تنازل لا يوجد تلازم فأتارك هذه القضية مفتوحة لمن كان له او عنده علم في ذلك فليأت به. لكن ما يهمني جملة ان هناك قضية نفخر هذه وظيفة ملكية يقوم بها الملك - 00:45:10

القضية الثالثة او الوظيفة الثالثة هي التي تهمني الان ما هي الوظيفة الثالثة للملك الكتابة يؤمر بكتابة اربعة اشياء لهذا الجنين ما هي

الامور التي سيكتبها الملك؟ اولا برى بها حديث ابن مسعود. يكتب الرزق - [00:45:25](#)

ويكتب الاجل ويكتب العمل ويكتب الشقاء بالسعادة. هذه اربع امور سينزل ملك من السماء على كل شخص منا او نزل يعني احنا

خلاص وجدنا. نزل ملك من السماء على كل شخص منا وهو جميل وكتبها لنا - [00:45:43](#)

رزقنا اجلنا عملنا وهل نحن من اهل السعادة نسأل الله ان نكون منهم ام من اهل الشقاء نستعوذ بالله من عذابه طيب هناك عدة

اشكاليات في موضوع الكتابة احبتي الموضوع الاول الذي يثيره حول موضوع الكتابة هل هذه الكتابة التي يكتبها الملك لنا ونحن

اجنة في بطون امهاتنا؟ هل هذه هي الكتاب - [00:46:00](#)

الوحيدة لمقاديرنا ام توجد هناك كتابات سابقة للمقادير وكتابات لاحقة فهمتم السؤال؟ يعني هل نحن اول مرة تنكتب مقاديرنا ونحن

اجلنا في بطون امهاتنا؟ ام توجد هناك كتابات سابقة وكتابات لاحقة؟ في - [00:46:23](#)

من يستقرأ احبتي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يجد ان هناك ثلاث اشكال من الكتابة او ثلاث مرات سموها من الكتابة لمقادير

الانسان يعني تكتب مقاديرك كم مرة ثلاث مرات - [00:46:41](#)

المررة الاولى قبل ان يخلق الله السماوات والارض بخمسين الف سنة كتب مقادير الخلائق جميعا. الانسان الحيوان الجماد الكون.

والانسان هو فرد من افراد هذا الكون. وهذا ما جاء في حديث مسلم من حديث - [00:46:57](#)

عبدالله بن عمرو بن العاص ان الله كتب مقادير الخلاء. قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات

والارض بخمسين الف سنة هذا يسمى التقدير العام - [00:47:14](#)

اذا الله كتب مقادير الخلائق. والانسان هو مخلوق من هذه الخلائق. كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض

بخمسين الف سنة. وكان طرشه على الماء هذا الشكل الاول من اشكال الكتابة - [00:47:27](#)

نعم اسميه التقدير العام يعني هو بالنهاية مصطلح يعني اجتهادي ليس مصطلح علمي محدد المرحلة الثانية للكتابة او المرة الثانية

التي كتبت فيها مقاديرك ايها الانسان وانت جنين في بطن امك - [00:47:40](#)

جاء الملك كما جاء في حديث ابن مسعود وكتب رزقك واجلك وعملك وهل انت من اهل الشقاء ام من اهل السعادة ثم هناك كتابة

ثالثة من يدري متى تكون صحاب؟ لا - [00:47:55](#)

ايش الصحف قصدك؟ لا لا كتابة كتابة كتابة مقادير اتكلم ايش لأ كتابة الملك الذي على اليمين وعلى الشمال هذه ليست كتابة قدرية

هذه كتابة احصائية يعني انت تفعل فيسجل عليك - [00:48:08](#)

لا نحن نريد الكتابة القدرية التي تكون قبل ان يحدث الشيء فهناك الكتابة العامة قبل خمسة وتسعين الف سنة من خلق السماوات

والارض. كتابة للجنين وهو في بطن امه. هناك كتابة ثالثة - [00:48:29](#)

مم. او الخاطنة اسيدي الاقدار هذا التوجه الاقدار لكن في كتاب يعني في هناك كتابة اخرى قبل ان تعمل احسنت ليلة القدر جاء في

قوله تعالى في سورة الدخان فيها يفرق - [00:48:44](#)

ذو امر حكيم هذه ما معنى فيها يفرق كل امر حكيم؟ كثير من الصحابة وكثير من التابعين فسروا هذه الاية بان الله سبحانه في كل

ليلة قدر في كل عام يكتب مقادير العام القادم - [00:49:04](#)

طبعاً هذا ليس فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لكن لما الصحابة الكرام باسانيد صحيحة ثابتة

عنهم والتابعون يتكلمون في قضية كتابه في - [00:49:20](#)

في ليلة القدر هذا ليس امر اجتهادي يقول الصحابي من عنده ليست قضية اجتهادية الصحابي يكون من عنده بل لا بد ان الصحابي

وقف على شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وان لم يصرح به قال صلى الله عليه وسلم فهذا - [00:49:30](#)

يأخذ حكم الحديث المرفوع حكماً. احنا عندنا حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم. هناك مرفوع صراحة. انه قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم. هناك ما نسميه المرفوع حكماً - [00:49:47](#)

انه الصحابي يتكلم في قضية غيبية مستحيل الصحابي يجتهد فيها من نفسه لابد يكون وقف فيها على شيء فلما يكون اكثر من

صحابي تكلم بقضية غيبية حتى ولو لم يصرح بان النبي صلى الله عليه وسلم حدثه بها نحن متأكدون انه اخذها من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:57](#)

عليه وسلم. بالتالي هذا الشكل الثالث من اشكال الكتابة. الكتابة في ليلة القدر يكتب الله مقادير العام القادم. يعني في كل ليلة قدر من كل عام تكتب مقادير ذاك العام القادم. ماذا ستفعل ايها الانسان من الرزق والاجل؟ وهل ستكون فيه من اهل السعادة ومن اهل الشقاء - [00:50:14](#)

فاذا قضية كتابة مقادير الانسان نلاحظ انها على ثلاث مرات وهذا في الحقيقة احبتي اي قضية المحو والاثبات يعني دعا نناقشها في في وقت لاحق ان كان في الوقت بقية. وكذلك في العمر بقية. لكن اه - [00:50:32](#)

مما يسترعي الانتباه ما هو سر هذا الاحتفاء الكبير بالشرعية بمسألة الكتابة انتم تلاحظون؟ يعني ممكن شخص يقول لماذا تتكرر الكتابات؟ يعني الا تكفي كتابي واحد يا شيخ لماذا ثلاث مرات يتم كتابة - [00:50:48](#)

مقادير الانسان. فهذا سؤال ما سبب احتفاء الشرعية بمسألة الكتابة وما سر تكرار هذه الكتابات اليست كتابة واحدة تكفي فاهمين السؤال للمشايخ طيب الان في الحقيقة قبل ان ندخل ونحاول البحث عن اجابة علينا ان ندرك ونجزم ونتيقن بان وجود الكتابة وتكرار الكتابة هو قطع - [00:51:07](#)

لحكمة عظمى بالغة يريدنا الله سبحانه وتعالى وعقولنا قاصرة عن الاحاطة بحكمة الله. هذا منطلق احبتي في التفكير في مسائل القدر. لان كثير من العقول والاقوام زلوا لانهم ظنوا انهم زلوا في باب القدر. لانهم ظنوا انهم يستطيعون الاحاطة باسرار هذا الباب. وباب القدر كما يقول - [00:51:32](#)

العلماء هو سر الله في خلقه يعني باب كثير من قضاياه خفية. عقولنا لا تستطيع ان تدركها وتتي فيها العقول البشرية فعلينا قبل ان نجيب عن هذا السؤال ان نقر - [00:51:55](#)

بان عقولنا عاجزة عن الاحاطة بحكمة الله الشاملة عندنا عجز. لكن نحن نتلمس فقط انارات عامة نتفهم من خلالها هذا الموضوع. والا هل استطعنا انا او انتم او اي شخص ان يحيط - [00:52:09](#)

بحكمة الله البالغة وان يجزم انه عرف بالضبط كل شيء في مسائل القدر لا يستطيع. مهما تبجح ومهما قال ومهما بلغ من العلم طيب الان دعونا نفكر قضية الكتابة وتكرارها ثلاث مرات واحتفاء الشرعية بموضوع الكتابة علم الى ماذا يشير؟ يشير احبتي - [00:52:25](#) الى الهيمنة المطلقة لله سبحانه وتعالى على هذا الكون. ترى الموضوع يحتاج الى هيك هيك لحظة صفاء ذهني. تتخيل موضوع ان كل شيء مكتوب احبتي الانفاس مكتوبة دقائق القلب مكتوبة - [00:52:44](#)

الخطوات في هذه الدنيا كل خطوة مكتوبة شيء مهول شيء مهول يعني الى ان تقول مهول شيء عظيم جدا انه الانفاس كتبت دقائق القلب كتبت كل خطوة اسيرة في هذه الحياة يعني الانسان منا لا يستطيع ان يحصي خطواته في يوم - [00:53:04](#)

والله سبحانه وتعالى احصى خطواتك في كل عمرك. وكتبت وسجلت هذا يدل احبتي على عظمة هذا الاله الذي علم كل شيء بادق التفاصيل احاط بكل شيء هيمن على كل شيء هيمنة مطلقة مهولة لا يستطيع عقلنا البشري ان يحيط بها - [00:53:24](#)

هيمنة الله سبحانه وتعالى لا يوجد شيء خارج الحسابات الالهية انتم متخيلين احبتي هذا الكون بكل تفاصيله الدقيقة في كل قطرات الامطار بكل اوراق الاشجار بكل رمال الارض بكل ما في هذا الكون من عظمة وجلال - [00:53:45](#)

لا يوجد شيء خارج الحسابات شيء مهول جدا يجعل الانسان يقف ذليلا بين يدي مولاه. انت عندما تصلي لو اننا نستشعر عظمة هذا الاله وعظمة هذا العلم الالهي وعظمة هذه الكتابة الالهية - [00:54:00](#)

بادق تفاصيلها تقف ذليلا بين يدي الهك وبين انتم مستوعبين ما ايش معنى انه كل عدد الرمال مكتوبة؟ عدد الرمال هذا ليس على هذه الارض بل في هذا العالم عدد الخطوات لكل شخص منكم عدد انفاس ودقات قلبه. امر مهول جدا. هذا العقل مهما حاول ان يسبح وهو يفكر سيعود - [00:54:14](#)

ذليلا مقرا بانه عبد. وهذا اذا ينقلنا الى المشهد الثاني ان قضية الكتابات المتعددة كتابة قبل خمسين الف سنة من خلق السماوات

كتاب لاعمالى وانا جنين. كتابة فى ليلة القدر. يجعلك ابيها الانسان توقن بالحقيقة المطلقة وتقر بها وهو انك عبد - [00:54:38](#)
ولن تخرج عن مقام العبودية لله سبحانه وتعالى. مهما جحدت مهما شككت كن كفار ارض مسلمي الارض كل ما فى هذا
العالم عبد والله عبد. لله سبحانه وتعالى. كتابات دقيقة ماذا يفعل الانسان؟ هذا الاسلام المسكين الذي يعترض على ربه - [00:54:58](#)
ويناطح الاله ويتدخل فى تدبير الاله ولماذا يا الله ولماذا فعلت؟ الذي يعترض على كل شىء ويشكك ان مسكين هذا الانسان ضعيف
والله يا احبتي ضعيف تتحدى من؟ اله كتب كل شىء باسق تفاصيله وليس مرة. بل مرات كتبت وهو سبحانه غني عن هذه الكتابة. هو
لا يحتاج - [00:55:18](#)

هذه الكتابة هو غني عنها لكن هو يريد ان يريك مقدار الدقة وانه لا يوجد شىء خارج الحسابات. اية قرآنية او نصف اية تدل وعلى
هذا المعنى ما فرطنا فى الكتاب من شىء. الكتاب كما ذكر اكثر المفسرين هنا اللوح المحفوظ - [00:55:39](#)
كل شىء مكتوب فى اللوح المحفوظ انتهى. فهذا يدل احبتي على الهيمنة على العظمة ويدل على انك ابيها الانسان ستبقى عبدا طوعا
او كرها. ستبقى عبدا لهذا الاله العظيم. تفضل اخي - [00:55:56](#)
نعم. والبحر ما نفذت كلمات الله هذه مجرد كلمات الله يعنى نعم المهم احبتي اذا اه الموقف عظيم وجميل ومهييب. موضوع الكتابة
موضوع سرع الانتباه والوقوف عنده. لكن ما يزيدني عظمة واجلالا - [00:56:13](#)
هذا الاله سبحانه وتعالى. وهنا فكروا معي فى هذا المشهد ان الله سبحانه وتعالى مع وجود كل هذه الكتابات المتكررة والاحصاء
الشامل لكل حركة من حركاتك وانفاسك مع كل هذه الكتابات والاحصاءات التي قد توهمك او قد تجعلك تتوهم ابيها الانسان -
[00:56:35](#)

انك مجبر مكره على افعالك فاذا انت بفطرتك وضرورتك العقلية تشعر بانك حر فى اختياراتك وانك تخطط وترسم الاهداف وتسير
بارادتك الى ابواب الخير وابواب الشر هذه احبتي عظمة ما بعدها عظمة. هذا الباب الذي يجعله الناس باب حيرة واضطراب. انا اشعر
انه باب عظمة وجلال لله سبحانه وتعالى. شىء مهول - [00:56:58](#)
انه كل هذه الكتابات الدقيقة والاحصاءات للانفاس والدقات والخطوات واذا انا كانسان بعد ذلك بفطرة وضرورة العقلية. اشعر انى حر
فى اختياراتى اشعر انى اعمل كل شىء بارادتي يعنى هل هناك شخص منكم وجد انه فى هناك شىء ايقظه فى الصباح ومسكه وجره
على هذا المجلس - [00:57:28](#)

ولكل شخص فيكم استيقظ بارادتي احبتي. يعنى الانسان احيانا يعنى كيف اقول لك ما يغالط نفسه بدي اقول باحترام ما يغالط
نفسه لا يغالط نفسه فى هذا الموضوع. هل هناك شىء اجبرك على ان تستيقظ الصباح وتأتى لهذا المجلس - [00:57:49](#)
ام انت تشعر بالضرورة العقلية؟ انك قمت بنفسك واستيقظت وقلت اجي ولا ما اجي عند الشيخ وبعدين قلت يلا خليني اجي
المجلس المبارك واتيت وحضرت تشعر انه الفطرة والضرورة العقلية تخبرك بانك حر فى اختياراتك - [00:58:05](#)
وفى تحركاتك مع ان كل شىء قد فرغ منك يعنى هاي يعنى الجمع بين الامرين يدل على ان هناك اله احكم الصنعة سبحانه وتعالى.
كيف قدر وكتب كل شىء وفى نفس الوقت - [00:58:22](#)

تشعر ان الفطرة والعقل يمنحك حرية فى الاختيار فى السير. والا احبتي يعنى نعقد دورات فى رسم الاهداف والتخطيط للحياة. ايش
هذه الدورات اذا انت كنت تشعر انك مجبر ومكره. مش انتم بتوخذوا دورات فى التخطيط وفى الادارة وكيف ترسموا هدفك وتحقق
طموحك. فاذا انت تكتب اهداف وترسم - [00:58:36](#)

اذا انت تشعر انك حر فى اختياراتك لو كنت تشعر بانك مكره مجبر. يعنى انا فى الحقيقة يعنى يأتى شخص ملحد يقول ان الانسان لا
يوجد ارادة حرة والانسان مجبر او ما شابه ذلك. الى غير ذلك - [00:58:56](#)
حاول الفرار من ذلك ثم هو يتكلم فى الارادة والتخطيط والاهداف. يعنى كيف جمعت بين البابين؟ انك تعطي دورات فى التخطيط
ورسم الاهداف وفى نفس الوقت تؤمن ان كان مجبر على اعماله. هذا لا يمكن ان يجتمع. اذا كان الانسان مجبر على اعماله -

[00:59:08](#)

إذا ما في فائدة من التخطيط ورسم الاهداف فهذا في الحقيقة اعجاز. اعجاز في خلق الله سبحانه وتعالى. انت تسير الى درب الخير بارادتك وبقدميك وتسير الى درب الشر بارادتك وبقدميك - [00:59:24](#)

من دون ان يقهرك شيء على ذلك. صحيح؟ لكن في نفس الوقت كل شيء قد فرغ منه هذه القضية هي التي تاهت فيها العقول واعتبرها اهل الزيغ اضطرابا لكن يعتبرها اهل الايمان اجلالا واعظاما لله سبحانه - [00:59:41](#)

كيف انه سبحانه قدر كل شيء ثم منحك الارادة. لتفعل كل شيء باختيارك وبارادتك ما نقصد فيه الافعال الاختيارية اذا على الانسان احبتي ان يشاهد المشهدين مشهد الكتابة والقدر المسبق. وفي نفس الوقت مشهد الارادة والقدرة على اختيار الافعال - [00:59:56](#)

ولا تقف مع مشهد واحد حتى لا تفقد الايمان عليك ان تشاهد المشهدين ان الله كتب وبدقة وبمرات ثلاث كل شيء وفي نفس الوقت منحك الارادة والقدرة على اختيار التصرفات والافعال - [01:00:17](#)

طيب اذا اعود الى حديث ابن مسعود ماذا كتب الملك؟ بعد ان تكلمنا عن موضوع الكتابة قلنا ان الملك يكتب لنا ونحن اجنة اربعة اشياء. كتب الرزق الرزق وكتابة الرزق احبتي طبعنا انا كل شي اساقف عنده اشكالية لكن كتابة الرزق ايش اثرها في حياتك ايمانيا - [01:00:32](#)

الطمأنينة الاستقرار النفسي ان لم اخذ دينار لم يكتب لي لو قطعت الارض طولاً وعرضا بحثا عن شيء لم يكتب لي والله لن اخذه فهذا يبعث الطمأنينة والاستقرار في النفس الانسانية لانه هذه القضية احبتي يعني احيانا احنا يعني نقرأ بعض الاحاديث ونمر عليها هكذا سريعا قضية الرصف مكتوب - [01:00:52](#)

لكن هل نحن نؤمن بهذه القضية لو كان هناك ايمان حقيقي متجذر في القلب بان الرزق مكتوب. هل تجدون هذه القلوب تتفطر وتتقطع على هذه الحياة في الحقيقة نحن نقرأ احاديث لكن ما زلنا لم نصل الى مرتبة الايمان الجازم بها ايمان متجذر في قلوبنا - [01:01:11](#)

والا لو كنا نؤمن حقا لما قاتلنا على هذه الدنيا لما خاصمنا على هذه الدنيا لما اثرتنا الحياة الدنيا على الآخرة فقضية الايمان بأن الرزق مكتوب لها بعد ايماني عميق جدا في حياة الانسان. واثر كبير في تصرفاته. لكن من يؤمن بها؟ هذه هي القضية. كذلك يكتب الملك - [01:01:32](#)

الاجل اجلك مكتوب لو جمعت كل اطباء الارض على ان يؤخروا اجلك ساعة واحدة او لحظة واحدة لن تستطيع ولو انك ركبت الاهوال وقارعت الابطال والرجال فلن يقدم هذا اجلك ايضا. لحظة واحدة. فلا الاجل يتقدم ولا الاجل يتأخر. لان كل شيء مكتوب بدقة. هناك انفاس محددة - [01:01:52](#)

ستتنفسها في هذه الحياة وسينتهي اجلك عند اخر نفس كتب لك. طيب مما كتب ايضا ماذا؟ العمل والشقاء والسعادة. يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. اذا العمل مكتوب ماذا سافعل في هذه الحياة الدنيا؟ وهل انا من اهل الشقاء ومن اهل السعادة ايضا - [01:02:15](#)

مكتوب. طب ففيه ما العمل؟ يعني اذا كان العمل مكتوب واذا انا من اهل الشقاء والسعادة مكتوبة فرغ منك. اذا لماذا اعمل في هذه الحياة؟ اذا كل شيء فرغ منه. هذا السؤال ليس سؤال عفوا اه معاصر يعني سؤال يطرحه - [01:02:36](#)

هذا السؤال سأله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام لما اخبرهم ان العمل مكتوب وان مرتبة كل انسان مكتوبة يا رسول الله ففيم العمل؟ ايش اجاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ سؤال اجابة واضحة ومريحة. قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. شوفوا - [01:02:51](#)

وهذي الاجابة ايش البعد العقلاني فيها؟ انك ايها الانسان لا تقف مع مشهد القدر وتستسلم له بل عليك ان تقف مع مشهد الارادة والاختيار وان تسير على حياتك وفق هذه الارادة والاختيار - [01:03:11](#)

مع ايمانك بانه هناك القدر مكتوب. يعني انت تؤمن ان القدر مكتوب. لكن في حياتك في مسيرك في تخطيطك لا تقف مع ان القدر مكتوب. بل قف مع ارادتك وانك انت الذي تختار دربك في هذه الحياة الدنيا. فالموقف العقلاني للانسان احبتي لو سألتك ما هو

الموقف العقلاني؟ ان تقف مع شيء مكتوب - [01:03:27](#)

لكنه مطوي عنك. لا تستطيع ان تعرف ما هو ولا ان تقف مع ما في ارادتك ووسعك ان تفعل وهو الان في متناول يدك. ما هو الموقف العقلاني لا اذكر موقفى الشرعي اتكلم ما هو الموقف العقلاني؟ اخبرتك ان هناك شيء مكتوب لكن لا يمكن ان تعرفه. وهو مطوي عنك تماما. يستحيل ان تعرف - [01:03:47](#)

وهناك شيء في وسعك وفي اختيارك وبين يديك اي الامرين تختار؟ الموقف العقلاني ان تختار الذي بين يديك ولا تنظر الى مشهد

القدر وتعتذر به عن كسلك وعن تباطؤك عن العمل لانه هذه الحجة الشركية التي - [01:04:08](#)

الله عز وجل عنها في كتابه وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اذاهم ولا حرمنا من شيء والله عز وجل ايش قال لهم؟ كذلك

كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ يعني انتم اطلعتم على الغيب المكتوب - [01:04:23](#)

حتى تعرفوا ان الله كتب انكم ستشركون ما اطلعتم على الغيب المكتوب فلماذا تحتجون بشيء طوي عنكم علمه. فالانسان العقلاني

يأخذ وظيفة او وصية محمد صلى الله عليه وسلم. اعملوا يعني خلس لا تقف مع مشهد القدر وتعتذر - [01:04:40](#)

كل شي مكتوب. بل انظر الى المشهد الحاضر الان. مشهد انك مختار وانك تعمل انت اتيت بقدمك الى هذا الدرس ما حدا اجبرك وانت

قد تذهب بقدمك الى المعاصي وما حدا اجبرك هذا الشيء الضرورة العقلية - [01:04:58](#)

تشعر به. المشكلة يا احبتي الانفصام في بعضنا ونظرية بعض الناس. يعني لما يتكلم عن هذا الموضوع يتكلم الشيخ كل شيء مكتوب

والقدر مكتوب. فلماذا نعمل؟ لكن لو ان شخص - [01:05:13](#)

سرق بيته بده يروح عالشرطة وينات؟ طب يا ابن الحلال ما هو مكتوب السرقة. ليش بتنافع؟ ليش يعني بتعمل اشكالية وخصومة

وتترف هذا القضاء؟ لم يكتب على هذا الشخص بانه - [01:05:23](#)

اسرق بيتك قبل خمسين الف سنة؟ اذا مكتوب الشخص الذي يزني باخته او بكذا مكتوب لماذا لا تسامحه بل تذبجه مش كل شي

مكتوب لماذا لما تأتي الامور الايمان والعمل والطاعة؟ تقول ما في فائدة للعمل والطاعة لان كل شيء مكتوب. ثم لا تحتج بالكتابة

والقدر على ما يوقعه الناس - [01:05:35](#)

تبك من المعاصي والذنوب. اليس هذه انفصامية في الحياة تفهميش الاشكالية؟ انه لما شخص يوقع عليه ضرر بغضب منه وبزعل

وبده يخاصمه وبرفع على قضية في المحكمة ولا يؤمن انه هذا مكتوب. لكن لما - [01:05:57](#)

في حق ربه ويبرر قصوره وتباطؤه وشركه يقول لك ايش؟ مكتوب اهذا انفصام في نظرتك للموضوع؟ اذا كنت تعتقد انه كل شيء

مكتوب اذا خلس كل شيء مكتوب. حتى سرقت بيتك مكتوبة لا تزعل. حتى ما يفعل بك من المعاصي والذنوب مكتوب. لا تزعل -

[01:06:11](#)

هادي نظرة عامة. لكن احبتي الانسان بفطرته لا يتعامل بهذه النظرة الانسان لا يحب احد يعتدي عليه واذا احد اعتدى عليه ياخذ حقه

بيده اه ويرفع قضايا ويخاصم ويكدر في هذه الحياة لانه هذه هي الفطرة الانسانية - [01:06:27](#)

الله فطرنا بفطرة اننا نعمل واننا لما نسير في هذه الحياة لا نلاحظ مشهد القدر المكتوب بل نعمل بارادتنا مع ايماننا بانه شيء مكتوب

هو مجرد ايمان نعم يضفي الهيمنة والعظمة لله على قلوبنا لكنه لا يجبرنا لا يشعرنا بالاكراه والاضطهاد ونحن - [01:06:42](#)

ونسير في هذه الحياة الدنيا فهذه القضية التي احببت ان اشير اليها في هذا الموضوع. لذلك انا ضيفي نعم. كتبه لا هي بهذه

البساطة وليس مجرد كتبه هو كتبوا وشاءوا وخلقوا ايضا. يعني ليس مجرد كتب هو كتبه وشاءه وخلقه بافعال العباد مخلوقة لكن انا

ما بدي اغوص كثير في قضية - [01:07:02](#)

القدر وقضية الخلق لانه هناك اسئلة كثيرة تثار في هذا الزمن والاجابة عنها ستطول. لكن انا فقط اعطيك مؤشرات ومضات على

الطريق. المشهد الاخير في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول - [01:07:34](#)

والله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار

فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [01:07:46](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها هذا المشهد الاخير مشهد الاعمال بالخواتيم احبتي اولاً النبي صلى الله عليه وسلم بدأه بالقسم والقسم العظيم حينما يخرج من رجل عظيم. كمحمد صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على عظمة المقسم عليه -
[01:08:05](#)

صح؟ يعني اقسام النبي صلى الله عليه وسلم محدودة يعني بتستطيع ان تعدها في الاحاديث. يرحمك الله. بالتالي اي قسم من النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العظمة والذي لا اله غيره - [01:08:24](#)

يدل هذا على عظمة الشيء المقسم عليه انه امر مهول يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقسم عليه. قضية ان الاعمال بالخواتيم. وهي قضية عظيمة جدا تستحق هذا القسم - [01:08:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً انك ايها الانسان قد تعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينك وبينها الا ذراع ثم يسبق عليك الكتاب اي ما هو مكتوب لك في علم الله هو الذي ستأخذه. يسبق عليك الكتاب قد يكون كتب لك انك من اهل النار فتعمل بعمل اهل النار - [01:08:46](#)

قد تدخل وقد يكون العكس انك تعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينك وبين النار الا ذراع فيسبق عليك الكتاب ما علمه الله وكتبه لك سابقاً انك من اهل السعادة فقبل ان تموت تعمل بعمل اهل السعادة - [01:09:06](#)

فتدخل الجنة الان احبتي هناك سؤال سؤال وارد على اذهان الجميع هل هذا الحديث او هذا المقطع من الحديث يريد ان يقول لنا ان الانسان يعمل بعمل اهل الجنة طوال عمره - [01:09:23](#)

باخلاص وصدق وتفاني وما عنده اي مشكلة في علاقته مع الله وحينما يقترب فقط الشبر الاخير والذراع الاخير فجأة يخذله الله سبحانه وتعالى فينقلب حاله ويعمل بعمل اهل النار ويدخل النار - [01:09:41](#)

هل هذا هو المراد من هذا الحديث؟ نعم انتم فهمتموا من الاستشكال؟ انتم لا تسمعوا الحديث. انه الواحد فينا بيعمله بعمل اهل الجنة. ما بضل بينه وبين الجنة الا ذراع - [01:09:58](#)

يسبق عليه علم الله وكتابة الله انه من اهل التعاسة في عمل بعمل اهل النار فيدخل النار بالتالي السؤال المتوقع الان هل ان الانسان يعمل بعمل اهل الجنة ويكون صادق ظاهراً وباطناً مع ربه. ويسير في هذه الحياة مع ايمانيات وما عنده اي مشكلة بعلاقته مع الله. تمام الرجل مئة بالمئة. ثم - [01:10:07](#)

موتوا بلحظات يخذل الله سبحانه وتعالى ويجعله يعمل بعمل اهل النار. ليدخل النار هل هذه هي القضية؟ طيب في الحقيقة هو السؤال هذا اظن انه سؤال عظيم وشأنه كبير وهو مذلة اقدام وظل فيه اقوام ووقف عنده ائمتنا - [01:10:26](#)

كما يقولون. فالسؤال هذا خطير وعظيم. لانك الان ستتكلم عن اسرار القدر هذا السؤال يتعلق باصرار القدر في جانب الاكبر منه لكن العلماء اعطوا ومضات ولمحات عنده تقف وتأمل وتفكر ونجمع بين احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:43](#)

طوع في هذا الباب مع توافرها مع الايات القرآنية اذا انا اقر بعظمة هذا السؤال وجلالته وانه عظيم خطير وشأنه كبير. يعني لا تتعامل مع اي قضية عقديّة قضية سهلة بجواب عنها. لا لا مش بهاي المنهجية - [01:11:04](#)

هناك قضايا عقديّة خطيرة وتجب عنها بحذر نجيب عنها بحذر وتعلم في النهاية انك تتلمس النور تتلمس الطريق ولا تجزم مائة بالمائة انك وصلت الى الحق المطلق الذي لا يقبل النقاش - [01:11:21](#)

اولاً ما هي المنهجية التي ساجيب بها عن هذا السؤال؟ ان المنهجية بالنسبة الي انا همني الجواب المنهجية اهم انك تدرك ان عقلك قاصر عن ادراك كل حكم الله سبحانه خاصة في باب القدر باب شأنه عظيم والعقل البشري محدود في - [01:11:39](#)

هذا الباب اعيد اقول العقل البشري محدود في ادراك ابواب القدر واسرار الحكم الالهية. فنحن نتلمس النور نحاول ان نتلمس ومضات تفك عنا شيء من الاشكاليات وعلينا في النهاية ان لم نستطع ان نفك هذه الاشكاليات ان نقف مسلمين خاضعين لهذا الاله - [01:11:55](#)

الحق يعني ما استطعت تفهم سلم. سلم وقف ولا تخذ فيما لا يدركه العقل طيب الان كيف اجيب عن هذا السؤال الذي طرحته اولاً احبتي علينا ان نلاحظ مشهدين. المشهد الاول - [01:12:14](#)

علينا ان نلاحظه هو مشهد ارادة الله المطلقة النافذة في هذا الكون وانه سبحانه فعال لما يريد ونحن عبيد هذا المشهد بده يكون حاضر وانت تجيب عن هذا السؤال ان الله له الارادة - [01:12:28](#)

المتنفذة المطلقة في هذا الكون وانه سبحانه فعال لما يريد هو الاله ونحن عبيد والعبد لا يعترض على مولاه ولا يتدخل في تدبيره وحكمه ليس لك ان تعترض على الله سبحانه وتعالى. ليس لك ان تتدخل في حكمه فانت عبد. الله سبحانه وتعالى خلقتك واوجدك - [01:12:45](#)

احصى عملك وكتب كل شيء في حياتك وامرك كله بين يديك فاذا علينا ان نشاهد هذا المشهد. مشهد ارادة الله المطلقة. باختصار لكن في المقابل علينا ان نشهد مشهد اخر - [01:13:07](#)

وهو مشهد حكمة الله البالغة وان الله لا يفعل شيئا عبثا ومشهد ان الله سبحانه وتعالى ارحم بنا من ابائنا وامهاتنا بل ومن انفسنا اخبرنا عن نفسه انه وفي الحديث القدسي من اتاني من تقرب مني شبرا - [01:13:22](#)

قربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني ماشيا بيته هرولة هذا هذا الحديث احبتي يدل على اقبال الرب سبحانه وتعالى على عبده. وانه هذا العبد اذا تاب وعاد الى الله فالله عز وجل - [01:13:42](#)

يأخذ بيده ويحفظه ويثبته ويهيئ له سبل الجنان ويهيئ له طريق الثبات والصالح. الله يقول اذا تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا. سرعة اقبال الرب على عبده. وهذا مشهد يجب ان يكون مستحضرا ايضا. في الاجابة. يعني لا تأخذ مشهد الارادة المطلقة وتقف - [01:13:59](#)

خذ مشهد الارادة المطلقة وخذ مشهد الحكمة الالهية والرحمة الالهية وانت تجيب عن هذا السؤال. ومن اخذ احد المشهدين ووقف معه هنا الاخر اختل جوابه اذا هناك مشهدان نلاحظهما ونحن نجيب. ما هو المشهد الاول - [01:14:19](#)

سؤال على حين غرة ها مشهد الارادة المطلقة والمشهد الثاني مشهد الحكمة البالغة والرحمة الكاملة لله سبحانه وتعالى لعبيده. من خلال هذين المشهدين نتطرق في اجابة هذا السؤال. ابتداء سأنقل لكم كلام لابن القيم - [01:14:36](#)

بدنا نقيم الجوزية وهو يوصف حال الناس الذين يجيبون عن هذا السؤال بشكل خاطئ ابن القيم من افضل من تكلم في هذه القضية وبين ان هناك اناس اجابوا عن هذا السؤال بشكل خاطئ. سؤال هل الانسان يخذله الله عز وجل - [01:14:52](#)

مع ان هذا الانسان كان مقبلا على الله بصدق وما عنده اي مشكلة في علاقته مع الهه هل الله يخذل الانسان؟ فيقول ابن القيم رحمة الله عليه لا هو مش هاظا الحديث. حديث اخر لا ننسى نذكره ان شاء الله - [01:15:09](#)

لا هذا مش في هذا الحديث هذا في حديث اخر تمام يقول ابن القيم او ابن القيم الجوزي رحمة الله تعالى عليه في كتاب الفوائد. انظروا واسمعوا بتعقل. يقول رحمة الله عليه - [01:15:24](#)

الجهال بالله واسمائهم وصفاتهم المعطلون لحقائقها يبغضون الله الى خلقه في ناس جهال يتسلقون على العلم وليسوا باهل لهم او عندهم ابتداء فينفون الحكمة عن افعال الله سبحانه وينفون الرحمة عن صفات الله عز وجل. هؤلاء الجهال المعطلون لا ووصاف - [01:15:43](#)

العا ماذا يفعلون بجهلهم وحمقهم بل يبغضون الله الى خلقه. بخلوا الناس يكرهوا الله سبحانه وتعالى. كيف يا ابن القيم؟ دعونا نكمل قال يبغضون الله الى خلقه ويقطعون عليهم طريق محبته والتودد اليه بطاعته من حيث لا يعلمون - [01:16:09](#)

قال له الناس تبتعد عن طريق المحبين والتودد والتقرب الى الله ونحن نذكر من ذلك امثلة يحتذى بها فمنا ان هؤلاء الجهال يقررون في نفوس الضعفاء. يعني في نفوس عوام الناس - [01:16:30](#)

ان الله سبحانه لا تنفع معه طاعة وان طال زمانها وبالغ العبد بها واتى بظاها وباطنها لما انت تقول ان الله عز وجل فجأة بقلب حالك. مع انه انت ما عندك مشكلة مع الاله. ودائما على طاعة ظاهرة وباطنة. انت ايش بتصور للناس قاعد - [01:16:44](#)

ماذا تصور لهم ان الله عز وجل خلص انا ممكن اعطيه طول عمري. وفجأة وانا ماشي صح ما عندي مشكلة تنقلب اموري واروح عجهنم هل هذه الطريقة التي تعرف بها الناس على ربهم سبحانه وتعالى؟ ابا ليست هذه الطريقة - [01:17:04](#)

طيب خلونا نكمل ماذا يقول ابن القيم فمنها انهم يقررون في نفوس الضعفاء ان الله سبحانه لا تنفع معه طاعة وان طال زمانها وبالغ العبد بها واتى بظاهاها وباطنها وان العبد - [01:17:19](#)

ليس على ثقة ولا امن من مكر الله ليس على ثقة ابدا من ان ولا امن من مكر الله. بل شأنه سبحانه وتعالى انه يأخذ المطيع المتقي من المحراب الى الماخور. الماخور ايش هو - [01:17:31](#)

العهر يعني تضحك اغنية ياخذ العبد من ماذا؟ فجأة يكون العبد مصلي مزكي لله فجأة الله عز وجل يأخذك من المسجد فاذا انت في المكان الخاطى. ويأخذه من التوحيد والمسبحة الى الشرك والمزمار - [01:17:45](#)

انه فجأة تكون موحد تقي من اهل السلوك. فجأة اذا انت من اهل الشرك والطبل والمزامير. المزمار يدل على ان يعني ابن القيم يدرك موضوع الموسيقى والمعازف ليه مشايخنا ويقلب قلبه وكذلك المسبحة فيها اشارة لقضية معينة ايضا ان ابن القيم لا يرى فيها اشكال. العلماء ورد هنا في هذا المقام - [01:18:01](#)

اذا ومن التوحيد والمسبحة الى الشرك والمزمار ويقلب قلبه من الايمان الخالص الى الكفر ويروون في ذلك ان هؤلاء الجهال مشكلتهم ايش المشكلة عندهم؟ انهم يروون في ذلك اثار صحيحة لم يفهموها - [01:18:22](#)

ويروون اثار باطلة لم ينقلها المعصوم. ويزعمون انها حقيقة التوحيد ان انظروا الجهل الذي يصفه ابن القيم. يعني هناك اناس يتصدرون للكلام في دين الله. الجهال نفوا صفات الله العلى. واووا اسماء الحسنى. واتوا باثار صحيحة لم - [01:18:37](#)

يفهموها وباتار باطلة لم يقلها النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا هذا هو التوحيد فبغضوا الناس بربهم سبحانه وتعالى ثم يكمل ويقول فافلس هذا المسكين يعني هذا المسكين العامي وهذا الشيخ بطحن فيه و بقول له ما راح تنفعلك الطاعة وانت في قبل موتك بايام اصلا ممكن كل الامر ينتفي وتروح - [01:18:54](#)

جهنم وانهم يعني ما تفكر كثير في هايدي القضايا شو فايده انك بتعمل وتكون مخلص لله وقيل ما تخلص تنقلب امورك وانت هت حكايتك. فهذا المسكين هذا العامي لما يسمع هاظا - [01:19:14](#)

مطرح ايش بصير فيه خالص ما هي يعني هي هي هلا انا شايف انه الامور مهما فعلت من الطاعات وتقربت الى رب البريات وكنت صادقا مراقبا لخطراتي. فجأة الله يخذلني - [01:19:24](#)

فاذا لماذا انا اتعب نفسي كل هذه المدة فافلس هذا المسكين اي العام من اعتقاد كون الاعمال نافعة او ضارة. فلا بفعل الخير يستأنس ولا بفعل الشر يستوحش. انا عملت خير ولا عملت - [01:19:36](#)

هي هي وهل في التنفير عن الله وتبغيضه الى عباده اكثر من هذا؟ يعني بدك اكثر من هذا تبغيضا للرب الى عباده؟ انظروا العبارة اخيرا ما اجملها وكيف توصف واقعنا! قال ولو اجتهد - [01:19:50](#)

الملاحظة على تبغيض الدين والتنفير عن الله لما اتوا باكثر من هذا يعني الملاحظة لو انهم بدهم ينفروا الناس عن الله سبحانه وتعالى لما اتوا باكثر مما اتى به هذا الشيخ الجاهل - [01:20:06](#)

يعني انت ايها الشيخ الجاهل قدمت خدمة للملاحظة وانت تجيب بهذه الاجابات الساذجة التي لا تتوافق مع الواقع. اعطيتهم افضل خدمة بل كنت انسان رائع جدا معهم. بقلوش اكثر من هيك. هذا الشيخ اعطانا كل المهمة ان الله عز وجل لا يوجد اي ميزان - [01:20:22](#)

في التعامل معه ثم قال رحمة الله عليه قال وصاحب هذه الطريق انظروا هنا الكلام الدقيق. قال وصاحب هذه الطريق يعني هذا الشيخ الجاهل يظن للاسف انه يقرر التوحيد والقدر - [01:20:38](#)

هاي مشكلتك. يظن انه ينصر التوحيد. ويقرر مسائل القدر على الوجه الحق وانه يرد على اهل البدع وينصر الدين ولعمر الله العدو العاقل اقل ضررا من الصديق الجاهل يعني عدو لكنه عاقل احسن علينا من صديق لكنه جاهل احق ما يعرف يجاوب - [01:20:50](#)

وكتب الله المنزلة كلها ورسله كلهم شاهدة بحد ذلك ولا سيما القرآن فلو سلك الدعاة المسلك الذي دعا الله ورسوله به الناس لصلح العالم صلاحا لا فساد معه انتهى كلام ابن القيم هنا - [01:21:10](#)

سعود الى ابن القيم رحمة الله عليه بعد ان وصف هذه القضية اذا بس في حديث ثاني دكتور طيب دارسين بعد الدرس وعد ان شاء الله انه اذا بعدها ان شاء الله راح ناخذ راحتنا - [01:21:28](#)

انه رضي الله عنه. وانا سامعوننا في الحقيقة كنت متفق مع الدكتور انه كل مجلس يكون خمس ست احاديث لكن لا اريد ان يعني اترك هذه الاحاديث حقها. لانه هذه الاحاديث اذا طرحت بالطريقة الاعتيادية الوقوف على مجرد الالفاظ ستفقد - [01:22:04](#)

كثيرا من رونقها وبهجتها ونحرم الناس من معدن كلام محمد صلى الله عليه وسلم. طب خلوني الان انظر كيف سيجيب بعد ذلك عن هذا الحديث الاذان ابن القيم صور انه هناك ناس جهال - [01:22:25](#)

يفهمون هذا الحديث ويريد يتكلم عن هذا الحديث. يفهمون هذا الحديث بالشكل الخاطى. اذا ما معنى ان العبد يعمل بعمل اهل الجنة؟ حتى ما يكون بينها وبينه وبين الا ذراع فيسبق عليه الكتاب. ما معنى ذلك؟ الان هناك طرحان عموما - [01:22:39](#)

هناك طرحان يفسران هذا الحديث بشكل صحيح باذن الله الطرح الاول هو ان هذا الرجل احبتي يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس يعني هو في ظاهر امره للناس انه يعمل بعمل اهل الجنة. لكنه في باطن حاله - [01:22:54](#)

بخلاف ذلك. في الباطن منافق مرائي يعمل بعمل اهل الجنة من اجل الناس تمدحه. ويجيب جمهور ويقبل رأسه ويده ويكثر الناس حوله. لكنه في النهاية في القلب ايش؟ وفي الواقع الداخلي - [01:23:19](#)

الي منافق اذا هذا الرجل المذكور في هذا الحديث الذي يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينه وبينه الا ذراع هو يعمل بعمل اهل الجنة في الظاهر واما في الباطن فليس - [01:23:32](#)

كذلك. لكنه لجهله وغفلته ولكبره يظن هو في داخله ويظن الناس من حوله الذين لا يعرفون حقائقه ان هذا الرجل ما بقي بينه وبين الجنة الا دراهم. كيف يعني ما بقي بينه وبين الجنة الا ذراع؟ هو - [01:23:44](#)

لغفلته وحمقه يعمل افعال في الظاهر وفي الباطن نيته فاسدة. لكن لحمقه يظن انه والله من اهل الجنة. تذكروا قصة الصحابي في سورة الكهف الذي حاضره صاحبه. ايش قال ولا يرددك الا ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. يعني هو كافر في الدنيا ومعارض وبحكي انا اصلا اذا رجعت الى ربنا برضه انا الي الجنة. يعني هذه نفسية - [01:24:00](#)

هي في الكبر والحمق والجهالة فهذا الانسان بجهله كما قلنا ولحمقه. والناس من حوله الذين لا يعرفون حاله. يقولون والله الشيخ فلان مش ضايل الا خطوة واحدة وبدخل الجنة قالت لهم مش عارفين انه الشيخ فلان بعيد عن الجنة باخر الدنيا - [01:24:24](#)

فقضية انه ليس بينه وبين الجنة الا ذراع هذا ليس في الواقع وانما فيما يظنه الناس. انت لما بتشوف الناس بتسمعوا العوام بحكوا والله يا شيخ فلان ما شا الله الجنة دغري. مش هيك بحكوا؟ الشيخ فلان عالجنة دغري. ما شاء الله عليه ما عنده اي مشكلة - [01:24:41](#)

وهو نفسه بقول انا والله ان شاء الله انا في الجنة ما اظن ابداء في نفسي اني من اهل النار فهو يظن انه ما بينه وبين الجنة الا ذراع. لكن في الواقع - [01:24:56](#)

هو بعيد جدا عن الجنة. هو في الطريق الاخر ماشي الى طريق جهنم نسأل الله السلامة والعافية. فهذا الفهم الاول لهذا الحديث. ان المقصود ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى - [01:25:05](#)

كما يكون بينه وبينها الا ذراع انه في ظاهر الامر يعمل بعمل اهل الجنة وفي ظاهر امره للناس ان هذا الرجل اقترب من الجنة لكنه في باطنه يعمل بعمل اهل النار وفي باطنه بعيد عن الجنة غاية - [01:25:15](#)

البعد طيب فعمل بس صار باير لكن ماشي لكن هل الناس هو الله عز وجل يريد ان يكشف سوءته للناس لانه الناس اذا شافوا هذا الرجل مات وهو يصلي في المسجد شو راح يقولوا؟ والله يا سيدنا الشيخ مات على حسن خاتمة - [01:25:29](#)

فيظنون فيه الصلاح والولاية فالله عز وجل يريد ان يكشف سوءته للناس. وان هذا الرجل في اخر عمره سيعمل بالفجور والمعاصي والاثام حتى الناس تنفض يدها منه وتعرف انه لم يكن من اهل الصلاح. تمام؟ يعني يظهر القدر الحقيقية. فلذلك الله عز وجل يظهر حقيقة امره وحقيقة ما - [01:25:49](#)

اله في اخر عمره ويجعله يعمل بعمل اهل النار حتى لا يغتر الناس بهذا الرجل الان هذا الفهم طبعاً هو يميل اليه ابن القيم رحمة الله عليه. لما قال يقول ابن القيم في تعليقه على هذا الحديث. واما كون الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما - [01:26:09](#) يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فان هذا عمل عمل اهل الجنة فيما يظهر للناس. هكذا يقول ابن القيم فيما يظهر للناس ولو كان عملاً صالحاً مقبولاً ابتداءً لاحبه الله ولم يبطله عليه - [01:26:27](#)

طبعاً هذا الفهم وهذا التقييد نقول هذا تقييد للحديث. هذا التقييد للحديث انه عمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس الذي اتى به ابن القيم وطائف من العلماء من اين اتوا بهذا القيد - [01:26:43](#)

في الحقيقة في حديث في البخاري ومسلم حديث سهل بن سعد الساعدي اه ان النبي صلى الله عليه وسلم التقى مع المشركين في بعض مغازيه فاقتتلوا قتال كل اه فاقتتلوا قتالاً فمال كل قوم الى عسكرهم وفي - [01:26:55](#)

مسلم يلاحظوا هذا الحديث. وفي المسلمين رجل لا يدعو من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضرِبها بسيفه فليل يا رسول الله ما اجزأ احد اليوم ما اجزأ فلان يعني فلان ما شاء الله قاتل المشركين قتال الشجعان - [01:27:09](#)

فقال صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار الصحابة انصدموا فقالوا ايننا من اهل الجنة يا رسول الله اذا كان هذا فلان اللي بقاتل الكفار وبضربهم من اهل النار - [01:27:26](#)

فقال رجل من القوم والله لاتبعنه. قيل الان واحد من الصحابة قال بدي اشوف هذا الرجل ايش قصته؟ اكيد النبي صلى الله عليه وسلم ما قال انه من اهل النار الا في مشكلة - [01:27:37](#)

طيب فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وابطأ كنت معه. يعني نعم. مشى مشيت ووقف وقفت حتى انظر في حالي. قال حتى جرح هذا الرجل فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه. يعني ايش عمل؟ انتحر -

[01:27:48](#)

اصيب بجراح قال بدي انتحر. حط السيف وغرز صدره عليه واتكأ عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الرجل اللي كان يتبع هذا الرجل الذي حكم عليه النبي سألته عن النار. عادوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله اشهد

انك رسول الله. اشهد انك رسول الله - [01:28:08](#)

وما ذاك؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك؟ ايش قصة؟ فاخبروا فعلاً يا رسول الله انا اتبعته هذا الرجل بقاتل قتال الشجعان لكن لما جاءت اللحظة الاخيرة انتحر - [01:28:25](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وانه من اهل الجنة الان هذا الحديث فيه تقييد واضح. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما

يبدو للناس وانه من اهل النار. طيب برأيكم هل هذا الحديث - [01:28:36](#)

يتفق مع حديث ابن مسعود رضي الله عنه الا في خلاف بينهم تماماً في خلاف ايش هو احسنت يعني حديث ابن مسعود يتكلم عن موضوع القدر هذا مشهد وبينما هذا يتكلم عن موضوع العمل - [01:29:02](#)

ايضا احبتي في سياق الرواية النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث ابن مسعود ان الرجل ليعمل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. هذا المشهد هذا التأكيد حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. مش وارد في حديث سهل بن سعد هنا -

[01:29:19](#)

هنا في حديث سهل بن سعد النبي صلى الله عليه وسلم ايش يقول ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو اصلاً من اهل النار. فقط هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:37](#)

بينما في حديث ابن مسعود لأ في مشهد اخر ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. هاي الجملة لازم ننتبه لها فيسبق عليه الكتاب - [01:29:45](#)

فيعمل بعمل اهل النار اذا حقيقة في حديث ابن مسعود في الفاظ زائدة تجعل انه هل فعلاً حديث ابن مسعود هو ينطبق على حديث

سهل ابن سعد تماما كما فهم ابن القيم ولا موضوع اجتهادي - [01:29:58](#)

في الحقيقة انا اظن انه الموضوع اجتهادي. ابن القيم هكذا فهم حديث سهل ابن مسعود فهمه على ضوء حديث سهل ابن سعد ان هذا الرجل الذي يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع هو يعمل بعمل - [01:30:12](#)

اهل الجنة في الظاهر لكنه في الباطن منافق. وهو اصلا من اهل النار ابتداء نعم ما كان رحيم بس احنا تبينا انه كيف فهم ابن القيم انه ما كان انه اقترابه من الجنة هو اقتراب ظاهري - [01:30:26](#)

ابن القيم كيف يفهم اقترابه من الجنة ما يكون بينه وبينها الا ذراع هذا في ظن الناس في ظن الناس او في ظني هو لكن في الواقع هو بعيد عن الجنة اصالة. طيب هناك فهم اخر للحديث - [01:30:41](#)

هذا حال بعض الناس. هذا حال بعض الناس ليس كل انسان طيب خلونا نذهب الى الفهم الاخر ودعونا ننظر هل الفهم الاخر قد يكون اقرب للحقيقة؟ او ليس للحقيقة اقول الى ظاهر حديث ابن مسعود - [01:30:55](#)

الفهم الاخر احبتي ان نقول لا انه هذا الرجل الذي يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع هو رجل يعمل بعمل اهل الجنة حقا ظاهرا وباطنا - [01:31:16](#)

يعمل اعمال صالحة بحق طب وبين مشكلته اذا هذا الرجل؟ لكن مشكلة هذا الرجل ان عنده دسياسة قلب او اصرار على ذنب واستهانة به بسبب استهانتته بهذا الذنب وبهذه المعصية الله عز وجل خذله في اخر عمره - [01:31:31](#)

اه انا اظن هذا الحديث يتجه نحو هذا الفهم اه وهاذا الحديث بخوف اكثر بهاي الطريقة. ولازم تقارنه زي ما قال لك. الحديث احبتي والله اعلم في النهاية هو اجتهاد. انا مش حسم يعني قطع. لكن اظن الالفاظ الظاهرة - [01:31:51](#)

نحنا هو الفهم هذا انه هذا الرجل لا كان يعمل بعمل اهل الجنة حقا كان يصنف الصف الاول ويقصد وجه الله سبحانه بصلاته. كان يصوم وبزكي ويحج ويعطي الفقراء وهو صادق في ذلك - [01:32:04](#)

وين مشكلته يا شيخ؟ مشكلة انه كان مستهينا بحرمان الله. احبتي كم شخص يصلي معنا في الصف الاول وامواله في البنوك الربوية تقدر تقول يا شيخ انت بتصلي وفي الصف الاول وبتصوم وما شاء الله بتعطي - [01:32:19](#)

ومالك عم توخذ عليه قروض ربوية. يا شيخ ومشيتها ومش مشكلة. يعني هو رجل ما كان منافق في صلاته وزكاته وصيامه. لا لا. هو بصلي صح لله تقوم زكي لله - [01:32:33](#)

لكنه مصر على اكل الربا. مصر على انتهاك حرمان الله. هناك ناس بتصلي وبتصوم وبتزكي وبتعمل طاعات. لكنه يستهين بحرمان الله اي اذا خلا ينظر للافلام عفوا الخاطئة ويشاهد المشاهد القبيحة - [01:32:45](#)

وبتكون خليه يمسه من المشهد حتى لا يضيع رونقه يعني واحنا نتكلم فيه اذا بدنا نتخيل خطورة هذا المشهد انه هناك اناس ونحني هذا المشهد زي ما قال لك الاخ مخيف جدا بهذه الطريقة. انه انا اكون صادق مع الله سبحانه لكن وين مشكلتي - [01:33:00](#)

انني مصر على ذنوب ومعاصي لا اريد ان اتوب منها. بدي اضل اكل اموال ربوية. بدي اضلني انتهاك حرمان الله اذا خالوت بها. افعال معاصي ذنوبه وعندي دسائس قلب حسد وغل او ما شابه ذلك. ولا التفت الى هذه الامور ولا اتوب ولا اعود الى الله سبحانه. فالله

يخذلك في اخر العمر - [01:33:23](#)

ويصيرك لعمل اهل النار. لانك لم تلاحظ هذا القلب ولم تراقب هذه الخطرات ولم تجاهد نفسك على ترك الذنوب والمعاصي. الان اذا جاهدت نفسك على الذنوب والمعاصي استغفرت. بعدين اخطأت - [01:33:43](#)

رجعت استغفرت ما هي مشكلة. لكن المشكلة انك تستهين بالمعاصي والذنوب وتقول ما انا بصلي وبتصوم وبزكي وبتعمل اعمال وبتصدق وبروح عالجعية بحفظ قرآن وبسمع دروس مع الشيوخ. مش مشكلة يعني هالقرض الربوي هود راح يدمر الدنيا -

[01:33:57](#)

ولا هالفيلم هادا اللي شفناه هو يعني هالقضية الخطيرة؟ ولا اكل ميراث يعني كثير من الناس والله احبتي تسمع عجا عجا. يأكل ميراث اخواته بصلي معك في الصف الاول ويظن انه من اهل الصلاة. هو بيصلي لله ما عنده مشكلة وبزكي لله. يأكل ميراث اخواته.

والله يا احبتي ان هذا السبب في سوء الخاتمة. وان الله في اخر عمره لانه اكل ميراث - [01:34:10](#)

واحققه الله عز وجل يصرفه في اخر عمره الى عمل اهل النار وهذا ما كان يخيف الصحابة احبتي في الحقيقة هذا ما كان يخيف الصحابة. قضية ان الله عز وجل يبذل حالك - [01:34:31](#)

لمعصية فعلتها واصررت عليها ولم تحقق التوبة الحق منها لذلك لما يقول لك عمر بن الخطاب كان يخشى على نفسه من النفاق ايش كان نخشى على نفسي من النفاق عمر بن الخطاب - [01:34:44](#)

كان يخشى احبتي ان تكون هناك معصية طعننا تكون سبب في خذلان الله عز وجل له في اخر عمره احبتي مشهد النفاق يعني هذا استطراد مختصر. مشهد النفاق ليس مشهدا اختياريا انت تختار لنفسك ان تكون منافق - [01:34:57](#)

بعض الناس يظن النفاق الذي قصه الله في القرآن انه هو شخص يريد ان يكون في الباطن منافق و فقط يظهر اعمال سالحة. في الباطن لا هناك نفاق اجباري يعاقبك الله عز وجل به لانك استهنت حرمان الله - [01:35:15](#)

الله عز وجل يقول منهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لمن صدق ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله ايش فعلوا؟ فعلوا بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا - [01:35:31](#)

في قلوبهم الى يوم يلقونه يعني هذا الرجل ما كان منافق ابتداء لكنه استهان بعهد مع الله وكان مصرا على الذنوب والمعاصي فالله عاقبه بان اورثه النفاق وهذه القضية اللي كانت تخوف الصحابة. يعني انا ما اظن ان عمر ابن الخطاب كان يخشى النفاق على نفسه انه يخشى في نفسه اني انا اظهر وارائي. لأ هو يخشى ان يعاقبه الله - [01:35:46](#)

بالنفاق يخشى ان يعاقبه الله بالنفاق. كيف يعاقبني الله بان يجعلني منافقا؟ بانك تصر على الذنوب والمعاصي. فالله عز وجل اذا رأى من الانسان اصرارا على الذنوب والمعاصي واستهانة بحرمته سبحانه وتعالى يعاقبه بالنفاق ويصبح منافقا جبرا وليس اختيارا. عقوبة من الله - [01:36:11](#)

وهذا مشهد مخيف مرعب جدا. ان الله يعاقبك بنفاق القلب وانت لا تشعر انت لا تريد النفاق ابتداء انت تعبد الله وتريد الله لكن لاصرارك على الذنوب والمعاصي خذك الله عز وجل وجعلك منافقا وعاقبك بالنفاق - [01:36:32](#)

هذا سمينا النفاق الاجباري وهو عقوبة من الله لمن يسرف على نفسه بالذنوب ولا يتوب التوبة الحق. اذا صادق فعلا لكن ليس منافقا. يعني ما وصل الى اعلى درجات الايمان في الصلاة نعم لكنه لما صلى انا اقصد انه ما صلى من اجلك او اذا اخذنا - [01:36:49](#)

نعم ترب من الجنة المهاجرة بقول لك عنه. فما ممكن الواحد يقترب من الجنة بشكل كبير مستبيح معاصي مستحيل يعني ما هو على حديث لا تأخذه بحرفيته لكن هو فعل افعالا تقربه من الجنة قطعاً - [01:37:13](#)

يعني كيف الايمان يزيد وينقص؟ هذا رجل فعل افعالا تقربه من الجنة فعلا لانه مخلص فيها لكن الله سبحانه وتعالى خذله في اخر عمره لانه في المقابل كان عنده دسياسة قلب او ذم مصر عليه كان هذا سببا في حرثه عن المسار وعودته الى طريق اهل النار. يعني - [01:37:26](#)

العمل الصالح ما يكون سيئة لكن مش صادق صادق. ليه يعني ما بجتمع الصدق مع استباحة يصلي يصلي لله سبحانه وتعالى ايش مشكلته؟ في فعل المعاصي لكن مش باستباحته انه - [01:37:45](#)

لا انا بدي هو مصر على الذنوب والمهي مش ضروري لا استباحتها شيء اخر. استباحة المعاصي مش استباحتها يعني كحب. تحليلها قصدك هو مصر على الذنوب والمعاصي. لكنه يعني انت الان هذا المشهد - [01:38:01](#)

الا تشاهدوا معي اناس تصلي لله عز وجل في الصف الاول؟ وتفعل الافعال الطاعة مصيبة في ضعف انساني بده شبابهم صادقين محبتهم حاولت دايم بده يشوف طبعاً مش مش بده يعمل - [01:38:12](#)

مش سائل. ليه؟ لا لا لماذا؟ لانه هذه القضية لماذا انت تتصور؟ لانه الانسان اذا صدق وهو يصلي وكان مخلص لله او صام معناته مئة بالمئة لازم انه ما يستر على الذنوب والمعاصي - [01:38:36](#)

معصية اشي او الاستكبار فيها اصرار عليها وعدم سؤال عن التوبة يعني لا استهانة بها الاستهانة بها يعني الا يمكن ان يكون الانسان

مستهينا بالمعاصي؟ او مش ببعض المعاصي وهو يفعل افعال صحيحة صادقة مع الله - [01:38:46](#)

هل هناك انفصام تام؟ يعني هيك السؤال الا يمكن ان يكون الانسان مخلص في صلاة في صيام في زكاة؟ وهو في نفس الوقت

مستهين بالمعاصي؟ مش مش بس هو مش مرائي ولا منافق - [01:39:02](#)

لا ما هو ما فش فش حالة ثابتة يا اخي يا مخلص يا ابو راند الفكرة اعطيني الان هو صادق مع الله ولا مش صادق مع الله؟ هو صادق

لكن هو انا انا مدرك تماما انه ما بلغ اعلى درجات الصدق وثبات الايمان ورباطة الجأش انه يسجد تسجد - [01:39:15](#)

وتنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر. لكنه في النهاية صادق يعني انا لا اقول انه منافق يصلي مراعاة للناس وملاحظة لهم. بل ممكن

يكون يقوم الليل ممكن يعني اقول ممكن يكون بيقوم الليل لكن مش كانت المرأة تقوم الليل وتصوم النهار لكنها كانت تؤذي جيرانها

يعني هي كانت تقوم الليل مرارة للناس انا ما يظل انك - [01:39:33](#)

تقوم الليل مرارة للناس الامور الجاية تمام جزاكم الله خير لكن حتى اختم الفكرة باختصار المركز يعني. اذا انا اظن مني هي امر

اجتهادي ان الحديث يميل لهذا الفهم الثاني. ان هذا الرجل كان يعمل بعمل اهل الجنة حقا. لكن مشكلته كانت في دسائس القلوب او -

[01:39:53](#)

في اصراره او استهانتته ببعض الذنوب والمعاصي وهذا الذي كان يخيف الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ان هناك معصية لم يتب

منها حق التوبة لم يحترق قلبه تألما منها لم يكن عازما على عدم العودة اليها. يعني استهان بشروط التوبة لم يحققها حقا. فتكون هذه

المعاصي ودسائس - [01:40:24](#)

سببا في حرف الله عز وجل لهذا الانسان وعودته الى طريق الضلال. واما ان يكون الانسان مقبلا على الله بكلية مراعي لخطراته

واعماله مقبلا على الله عز وجل اقبالا حقا صادقا مطهرا قلبه مزكيا نفسه ثم يخذله الله فجأة فلا اري ان هذا - [01:40:44](#)

والذي يدل عليه الحديث ولا اري ان هذا المعنى هو الذي ينسجم مع مجموع الاحاديث التي تدل. يعني لما ابن عباس النبي صلى الله

عليه وسلم يقول يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ - [01:41:04](#)

يحفظ احفظ الله تجده تجاهك يعني يكون معرضنا ربنا بحفظك كن مع الله عز وجل الله يكون اتجاهك. اذا انا بدي اقول ان الله

يخذل الانسان فجأة من دون اي سابق انذار معناته انه حتى لو حفظت الله ممكن ربنا يفضلني انتهى الامر - [01:41:14](#)

ايش الفائدة؟ حتى لو كنت مع الله عز وجل بودينا عطريق جهنم. فكما قال ابن القيم يجب ان لا نبغض الله الى خلقه بل علينا ان

نجعل الناس توقن من اقبل على الله عز وجل يأخذ بيده ويحفظه ويسدده ويرزقه حسن الختام. لكن القضية ان - [01:41:30](#)

تظهر من الذنوب والمعاصي. ان تتوب الى الله عز وجل بصدق. اذا كان عندك معصية الان انت مستهين فيها فتش في حالك وعيد

ترتيب اوراقك تب الى الله عز وجل ممكن ترجع تقترفها مرة اخرى لكن اياك ان تستهين بمعاصي الله سبحانه وتعالى. اياك ان تستهين

- [01:41:49](#)

بمحارم الله اذا خلوت مع الله سبحانه وتعالى. هذه هي الفكرة التي يريد الحديث ان يوصلها مع ملاحظة موضوع القدر. واكيد

الحديث في سياق تقريره للقدر لكن علينا ان نقرر - [01:42:09](#)

القدر بوعي وان حرف البوصلة له اسبابه وله دواعيه وليس عنصر المفاجأة هو الذي يحكمه. لكن كل شيء في النهاية بعلم الله يعني

هون المشهد الاخير بدك ترجع له. انه كل شيء في النهاية بعلم الله. فالله يعلم انك تفعل تصلي وتصوم وتزكي لله. لكن يعلم انه عندك

ذنوب ومعاصي انت مصر عليها - [01:42:19](#)

عندك اشكالية فيها وما بدك تتوب حق التوبة. فكان الله عز وجل في سابق علمه وفيك ما كتبه انك من اهل النار. لكن هذا لن يظهر الا

في اخر عمرك. ما لك بن دينار - [01:42:40](#)

احبتي اني اختم بهذا المشهد ما لك ابن دينار كان يستيقظ من الليل ويقبض لحيته ويقول يا رب انت تعلم هل مالك من دينار من

اهل الجنة ام من اهل النار - [01:42:50](#)

فمن اين انا يا رب هذا مشهد مشهد ايماني روحاني اخير اختم به مالك ابن دينار يعني انظروا احبتي موضوع القدر موضوع الكتابة

السابقة اقر اه يعني اضجع عيون العباد والزهاة - [01:43:02](#)

اقلق مضجعهم جعلهم يسهرون الليالي ويظوون النهار خوفا من الكتابة السابقة يستيقظ مالك ابن دينار ويبيكي طول الليل يا رب انت تعلم مالك هل كتب من اهل الجنة ام كتب من اهل النار؟ فمن اي الصنفين ما لك بن دينار يا رب؟ هذه قضية احبتي قضية مرعبة.

قضية هل انا انا - [01:43:17](#)

وانتم اي شخص فيكم هل كتبنا ونحن اجنة في بطون امهاتنا. هل كتبنا من اهل السعادة وممن سيدخلون جنات النعيم؟ ام انا كتبنا

من اهل الشقاء؟ نسأل الله السلامة والعافية. هذه قضية قضية وجوده. قضية انسانيتك قضية حقيقتك في - [01:43:42](#)

هذه الحياة. اياك انك تستهين بها او تمر عليها. يعني انت لم تخلق لتجمع الاموال ولا لتتكح ولا اه تذهب للجامع انت خلقت هذه

القضية ان هل انا من اهل الجنة ام من اهل النار؟ فاذا كانت هذه القضية اصلا مش خاطرة على ذهنك. ولا تقلقوا مضجعك ولا تفكر

فيها عليك ان تعيد - [01:44:00](#)

حساباتك وفهمك لطبيعة هذا الدين. لذلك حديث ابن مسعود حديث جليل عظيم مهيب علينا ان نقف عنده وقفات في القضاء والقدر.

وقفات مسائل الختام وان الانسان يكون دائما على مراقبة للخطرات - [01:44:20](#)

للاعمال دائما استعداد للقاء الله سبحانه وتعالى. يخشى ان الله عز وجل يخذله في اخر عمره بسبب ما هو المعاصي ودسائس القلوب

هذه اسباب خذلان الله للانسان. والا اذا كنت مقبلا بكليتك على الله سبحانه حقا مراقبا لخطراتك مزكيا لنفسك فاعلم ان الله عز -

[01:44:36](#)

عز وجل سيجتريك ولن يتركك ولن يخذلك في هذه اللحظات. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة في

الحياة الدنيا ونحن موجودون هنا وفي الآخرة ذكر كثير من اهل العلم انها في لحظة النزاع وعند دخول القبر يثبت الله عز وجل

المؤمن - [01:44:58](#)

الذين حرصوا على تزكية قلوبهم ومراقبتها. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان نكون يعني وفقنا في الوقوف على ومضات من

هذا الحديث المبارك اسأل الله العظيم ان يرزقنا حسن الختام وان يجعلنا دائما على مراقبة لا قوالنا وافعالنا وتوجهاتنا ومسائلنا انه

ولي ذلك والقادر عليه - [01:45:17](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. شغلتيين سريعات. اه اه الشباب عم ذكروني انه اللي بده المذكرة. المذكرة موجودة

ثانيا اه بالنسبة للاسئلة طالما انه عم بتعبر على الوقت هل ممكن ان يرسلوا ويجابوا خلال الاسبوع مثلا؟ ما عندي اي مشكلة صوتية؟

ما عندي اي مشكلة. طيب يا جماعة - [01:45:36](#)

جماعة اخواني. الاسئلة اه راح اتفق مع الشيخ إبراهيم اذا في مجال على التيليجرام ان يتم ارسال الاسئلة على مكان معين قد يجابوا

بحيث انه لما يجي وقت الدرس يفرغ - [01:45:55](#)

مباشرة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت حياكم الله - [01:46:09](#)